المدخل المنهجي إلى توجيه القراءات القرآنية دراسة تحليلية تطبيقية

A Methodological Approach to Guiding Qur'anic Readings: An Analytical and Applied Study

أ.م.د عثمان راشد مجيد

كلية الإمام الأعظم الجامعة

Dr. Othman Rashid Majeed

Imam Al-Azam University College

١٤٤٧هـ ٢٠٢٥م

الملخص

يتناول هذا البحث بيان **المدخل المنهجي لعلم توجيه القراءات القرآنية** بوصفه علمًا أصيلًا يتكئ عليه فهمُ وجوه القراءات ومعانيها، ويكشف من خلاله جوانب الإعجاز اللغوي والبياني في كتاب الله تعالى. يبرز البحث أهمية هذا العلم لصلته المباشرة بعلوم العربية؛ من نحوٍ وصرفٍ وفقهٍ وتفسير، ولِما له من دورٍ في تثبيت صحة القراءات المتواترة التي خالفت بعض القواعد النحوية عند المتأخرين، وردّ اعتراضات النحاة عليها. وقد اعتمد الباحث منهجًا تحليليًا تطبيقيًا يجمع بين التأصيل النظري، من خلال الحديث عن نشأة علم التوجيه ومؤلفاته وفوائده، وبين الجانب التطبيقي من خلال توجيه نماذج من الأصول كأحكام النون الساكنة والتنوين، وهاء الكناية، ونحوها، والتي قلّما يهتمّ بها الموجّهون، إضافة إلى توجيه فرش الحروف في سورة الفاتحة وآيات مختارة يظهر فيها الأثر النحوي والفقهي والعقدي للقراءات. ويسعى البحث إلى تأسيس لبنة منهجية لدارس القراءات تمكنه من فهم مسالك العلماء في توجيه وجوه القراءة، والتمييز بين القواعد المطردة والاختيارات اللغوية. وقد خلص البحث إلى إبراز أهمية التوجيه في تعدد المعاني، وإظهار إعجاز القرآن، وضرورة اعتناء المؤسسات العلمية بإحياء هذا العلم وتدريسه للمتخصصين.

Abstract

This research presents a methodological approach to the science of Quranic readings, a fundamental discipline upon which the understanding of the various readings and their meanings rests. It reveals aspects of the linguistic and rhetorical miracle of the Holy Quran. The research highlights the importance of this science due to its direct connection with Arabic linguistics, including grammar, morphology, jurisprudence, and exegesis. It also underscores its role in establishing the authenticity of the canonical readings that deviated from some grammatical rules according to later scholars, and in refuting the objections raised by grammarians against them. The researcher employs an analytical and applied methodology that combines theoretical grounding—discussing the origins, literature, and benefits of the science of Quranic readings—with practical application. This application involves guiding examples of fundamental principles, such as the rules governing the silent nun and tanween, the pronoun ha, and similar matters often overlooked by scholars of Quranic readings. Furthermore, it examines the variations in the letters of the letters in Surah Al-Fatihah and selected verses, demonstrating the grammatical, jurisprudential, and theological influence of the different readings. This research aims to establish a methodological foundation for students of Quranic readings, enabling them to understand the approaches scholars take in interpreting different readings and to distinguish between established rules and linguistic choices. The research concludes by highlighting the importance of interpretation in revealing multiple meanings and demonstrating the miraculous nature of the Quran, and the necessity for academic institutions to revive and teach this field to specialists..

المقدمة

الحمد لله الذي أكرمنا بالقرآن الكريم، فأعجز الجنّ والإنس أن يأتوا بمثله في كلّ البقاع والسنين، والصلاة والسلام على حبيبنا محمد شيخ القرّاء والمقرئين، وعلى آله وأصحابه والتابعين، الذين نقلوا لنا هذا الدين المبين، وحفظوا ألفاظ القرآن كما تلقّوه من الصادق الأمين وسلم تسليماً كثيراً.

أمّا بعد:

أهميّة البحث: إنّ علوم الشريعة الإسلامية كثيرة، وأجلّها وأرفعها ما يتعلّق بالقرآن الكريم، منهج الأمة الإسلامية، وأصل شريعتها، ومنه انبثقت كلّ العلوم، إلّا أنّ العلوم التي تعلّقت بمعاني القرآن وألفاظه لها فضل وأولويّة على غيرها، قال ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ): "لَمَّا كان القرآن العزيز أشرف العلوم كان الفهم لمعانيه أوفى الفهوم؛ لأنّ شرف العلم بشرف المعلوم"[(١)].

وقال ابن الجزري في طيّبته[(٢)]:

وَبَعْدُ: فَالإِنْسَانُ لَيْسَ يَشْرُفُ ... إِلاَّ بِمَا يَحْفَظُهُ وَيَعْرِفُ

لِذَاكَ كَانَ حَامِلُو الْقُرآنِ ... أَشْرَافَ الأُمَّةِ أُولِي الإِحْسَانِ

وَإِنَّهُمْ فِي النَّاسِ أَهْلُ اللهِ ... وَإِنَّ رَبَّنَا بِهِمْ يُبَاهِي

وتظهر أهميّة علم التوجيه بدلالته على إعجاز القرآن الكريم، باستخراج كنوزه العلمية من نحو وفقه وتفسير ونحوها، وبه يتبيّن تعدد المعاني للآية الواحدة، مما يعطينا تفسيرا أوضح للآية أو الآيات، وبعلم التوجيه نثبت صحة القراءة المتواترة التي خالفت بعض القواعد النحوية وردّها بعض النحاة.

أسباب اختيار البحث: المؤلفات في توجيه القراءات كثيرة، منها المطوّل، ومنها المختصر، ومنها القديم ومنها المعاصر، إلّا أنّ أغلب المؤلفات المعاصرة التركيز فيها على الفرش أكثر من الأصول، وطرأ في الذهن من خلال تدريس القراءات أن أضع بين يدي طالب القراءات اللبنة الأساسية التي سينطلق منها نحو المطوّلات، وجئت بأبجديّات لا يستغني عنها، وركّزت على الأصول ونماذج من الفرش، وعلم التوجيه يُعتبر الروح الكامنة داخل جسد علم القراءات، فمن الضروري أن يطلّع الطالب على توجيه هذه القراءات لغويًا ونحوياً وصرفياً وفقهياً... الخ، ليكون محيطاً بعلم القراءات بكل جوانبه.

---

(١) زاد المسير لابن الجوزي: ٣/١.

(٢) الطيبة لابن الجزري: ٣١.

الدراسات السابقة:

كتُبت في توجيه القراءات بحوث كثيرة، لكن هذه الدراسات والأبحاث السابقة ركزت على التطبيق أو التاريخ أو الآثار (كالأثر النحوي أو الفقهي ونحوهما)، بينما هذا البحث يركز على "المدخل المنهجي"، أي أنه يهدف إلى وضع القواعد والأسس التأسيسية للطالب ليفهم كيفية الولوج إلى هذا العلم (المفهوم، المجال، الأصول، ثم التطبيق) للمبتدئين، ومنها ينطلق إلى المطوّلات، فحاولت هنا أن اعتمد المنهج الشمولي (تحليلية تطبيقية)، فجمعت بين التأصيل النظري (المفهوم والأصول) والتطبيق العملي (الفرش والأثر الفقهي والنحوي... الخ)، وركزت على الأصول؛ لقلّة المصادر التي تناولتها بصورة مبوّبة على ترتيب كتب القراءات، وسرت فيه كما فعل مكي القيسي (ت٤٣٧هـ) في كتابه الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها.

منهج البحث: قسمت بحثي هذا على تمهيد ومبحثين، أوردت في التمهيد تعريف التوجيه، ونشأته، ومؤلفاته، وفائدته، أمّا المبحث الأول: تكلمت فيه عن توجيه الأصول، مبتدئًا بالاستعاذة ومختومًا بياءات الزوائد، أمّا المبحث الثاني: ذكرت فيه توجيه سورة الفاتحة، وبعض آيات مختارة مشتملة على أثر القراءات في النحو والتفسير والفقه والعقيدة، ، ثم الخاتمة التي ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت لها، وبعدها قائمة المصادر التي اعتمدتها وأفدت منها، ورُمت الاختصار في هذا البحث ما استطعت إلى ذلك سبيلا، إذ إنّ مادة التوجيه واسعة جدًا، وفيها أوجه متعددة في تخريج القراءات.

وكان منهجي في البحث أن أورد خلاف القرّاء العام إن كان الباب واسعًا كما في الأصول، ثمّ آتي بتوجيه كلّ قراءة.

وفي الختام أسأل الله أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به الطّلاب والباحثين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

التمهيد

أولاً: تعريف التوجيه لغة واصطلاحاً:

لغة: هو مصدرُ للفعل وجّه، قال ابن فارس(ت٣٩٥هـ)[١]: "الواو والجيم والهاء: أصلٌ واحد يدلُّ على مقابلةٍ لشيء. والوجه مستقبِلٌ لكلِّ شيء... ووجَّهت الشَّيءَ: جعلتُه على جهة"[٢].

ومنه: وجّه وجهَ الحجر، أي: دبّر الأمر ووجّهه على الوجه الذي ينبغي له[٣].

اصطلاحاً: لم أجد في كتب الأقدمين تعريفاً خاصاً لعلم التوجيه، إذ لم يزد الزركشي (ت٧٩٤هـ)[٤] عن قوله: "وهو فن جليل وبه تعرف جلالة المعاني وجزالتها"[٥].

ولكن عرّفه بعض الباحثين من ذلك تعريف الدكتور أحمد سعد محمد إذ قال:"هو فن يعنى بالكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها، وبيانها والإيضاح عنها"[٦].

وفصّل الدكتور أحمد عمير فقال: "هو الاحتجاج للقراءات والتماس الدليل لقراءة كل قارئ من القراء، وذلك إما بالاستناد إلى قاعدة مشهورة في العربية، أو بالتماس علة خفية بعيدة الإدراك يحاول اقتناصها أو توليدها، أو بالاعتماد على القياس وحشد النظائر ومقارنة المثيل"[٧].

قلت: هو علم يعرف به الوجه الذي أتت به الرواية، وأثر ذلك من جهة التفسير والنحو والصرف والبلاغة والفقه والعقيدة.

ومن أشهر المصطلحات المرادفة لعلم توجيه القراءات، والتي أخذت من أسماء الكتب المؤلفة في ذلك:

١. الاحتجاج: ومنه كتاب (حجة القراءات في القراءات السبع)، للحسين بن حمدون المشهور بـــ(ابن خالويهـــ)، (ت٣٧٠هـــ)، وكتاب (الحجة للقراء السبعة) لأبي علي الفارسي (ت٣٧٧هـــ).

٢. التعليل: ومنه كتاب (علل القراءات) لأبي منصور الأزهري (ت٣٧٠هـــ).

---

(١) هو: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد اللغوي القزويني، كان نحوياً على مذهب الكوفيين، وكان شافعي المذهب ثم تحوّل إلى المالكية لأنّه لم ير في بلده من يحمل هذا المذهب فأخذته الحمية للإمام مالك، (ت٣٩٥ه). ينظر: بغية الوعاة للسيوطي: ٣٥٢/١، وطبقات المفسرين للأدنه وي: ٩٣.

(٢) مقاييس اللغة لابن فارس: مادة (وجه)، ٨٨/٦.

(٣) ينظر: لسان العرب لابن منظور: مادة (وجه)، ٥٥٧/١٣.

(٤) هو: ينظر: أبو عبد الله محمد بن بهادر بن عبد الله المصري الزّركشي الشافعي، تركي الأصل، أخذ عَن الشَّيْخ جمال الدّين الإسنوي وَالشَّيْخ سراج الدّين البُلْقِينِيّ، (ت٧٩٤ه). ينظر: الدرر الكامنة لابن حجر: ٣٤/٢، وإنباء الغمر لابن حجر: ١٣٨/٣، وشذرات الذهب لابن العماد: ٥٧٢/٨.

(٥) البرهان في علوم القرآن للزركشي: ٣٣٩/١.

(٦) التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية د. أحمد سعد: ٢٣.

(٧) مصطلح الاحتجاج للقراءات القرآنية وتوجيهها د.أحمد عمير: ٢٥٠.

٣. معاني القراءات: ومنه كتاب (معاني القراءات) لأبي منصور الأزهري (ت٣٧٠هـ).

٤. إعراب القراءات: ومنه كتاب (إعراب القراءات السبع وعللها) لأحمد بن محمد بن نصر ابن خالويه الأصبهاني (ت٣٦٠هـ).

ثانيًا: نشأة علم توجيه القراءات:

إنّ علم التوجيه أول ما بدأ اجتهادات فردية من كبار الصحابة (رضي الله عنهم) الذين عاصروا نزول الوحي على النبي "ﷺ، من ذلك ما ذكره الفرّاء(ت٢٠٧هـ)[١] عن ابن عباس (رضي الله عنهما) عند قوله تعالى: ﴿وَٱنظُرۡ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجۡعَلَكَ ءَايَةٗ لِّلنَّاسِۖ وَٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡعِظَامِ كَيۡفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكۡسُوهَا لَحۡمٗا﴾ (البقرة:٢٥٩)، فقال: "وقرأها ابن عَبَّاس (نُنشِرُها)[٢]، إنشارها: إحياؤها، واحتج بقوله: ﴿ثُمَّ إِذَآ شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾ [عبس:٢٢]"[٣].

فنجد أنّ ابن عباس (رضي الله عنهما) قد وجّه قراءة (نُنْشِرُها) بالراء بالإحياء بعد الموت.

وعن ابن عبّاس (رضي الله عنهما) أيضاً أنه قرأ قد (كُذبوا) بالتخفيف[٤] عند قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ جَآءَهُمۡ نَصۡرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُ﴾ (يوسف:١١٠)، ووجّهها بأنّ الرسل كانوا بشراً وضعفوا عندما تأخر عنهم النصر، واستدّل بقوله تعالى: ﴿أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تَدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ وَلَمَّا يَأۡتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلِكُمۖ مَّسَّتۡهُمُ ٱلۡبَأۡسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلۡزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصۡرُ ٱللَّهِۗ أَلَآ إِنَّ نَصۡرَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ﴾(البقرة:٢١٤)[٥].

وقد ردّت أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها وعن أبيها) ذلك فيما أخرجه البخاري بسند عن "عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ (رَضِيَ اللهُ عَنْهَا) قَالَتْ لَهُ وَهُوَ يَسْأَلُهَا عَنْ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ﴾ قَالَ: قُلْتُ: أَكُذِبُوا أَمْ كُذِّبُوا؟ قَالَتْ: عَائِشَةُ كُذِّبُوا، قُلْتُ: فَقَدِ اسْتَيْقَنُوا أَنَّ قَوْمَهُمْ كَذَّبُوهُمْ فَمَا هُوَ بِالظَّنِّ؟ قَالَتْ: أَجَلْ لَعَمْرِي لَقَدِ اسْتَيْقَنُوا بِذَلِكَ، فَقُلْتُ لَهَا: وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا؟ قَالَتْ: مَعَاذَ اللهِ، لَمْ تَكُنِ الرُّسُلُ تَظُنُّ ذَلِكَ بِرَبِّهَا، قُلْتُ: فَمَا هَذِهِ الْآيَةُ؟ قَالَتْ: هُمْ أَتْبَاعُ

---

(١) هو: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الأسلمي، المعروف بالفرّاء، قيل فيه: لولا الفرّاء لسقطت العربية، توفي سنة مئتين وسبعة. ينظر: وفيات الأعيان لابن خلكان: ١٧٦/٦.

(٢) قرأها ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف بالزاي، وقرأها نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب بالراء. ينظر: إبراز المعاني لأبي شامة: ٣٦٥، وإتحاف فضلاء البشر للدمياطي: ٢٠٨.

(٣) معاني القرآن للفرّاء: ١٧٣/١.

(٤) وهي قراءة الكوفيين وأبي جعفر، ووافقهم الأعمش من الشواذ. ينظر: إبراز المعاني لأبي شامة: ٥٣٨، وإتحاف فضلاء البشر للدمياطي: ٣٣٦.

(٥) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن للطبري: ٣٠٧/١٦، والتفسير المظهري للمظهري: ٢٠٨/٥.

الرُّسُلِ الَّذِينَ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَصَدَّقُوهُمْ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءُ وَاسْتَأْخَرَ عَنْهُمُ النَّصْرُ، حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ مِمَّنْ كَذَّبَهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ وَظَنَّتِ الرُّسُلُ أَنَّ أَتْبَاعَهُمْ قَدْ كَذَّبُوهُمْ جَاءَهُمْ نَصْرُ اللهِ عِنْدَ ذَلِكَ"(١).

وهناك مواضع أخرى من أمثلة توجيه القراءات الفردية وأكتفي بهذا القدر(٢).

ثالثًا: التأليف في توجيه القراءات:

إنّ أوّل من ألّف في علم التوجيه هو موسى بن إبراهيم الأعور(٣)، كما نُقل ذلك عن أبي حاتم السجستاني(٤)بأنّ هارون بن موسى الأعور أول من سمع وجوه القراءات في البصرة، وألّف فيها وتتبع الشاذ منها(٥)، فعلى هذا يعدّ موسى بن إبراهيم الأعور أول من أفرد كتاباً مختصاً في توجيه القراءات(٦)، وما كان قبله فهو متناثر في كتب التفسير والنحو(٧).

المؤلّفات في علم توجيه القراءات:

سأذكر هنا أهم المؤلفات الموجودة بين أيدينا لتكون مرجعاً أساسياً لطالب علم القراءات، وهي تنقسم إلى قسمين:

الأوّل: الكتب غير المختصة بالتوجيه:

وأكثر ما توجد في كتب التفسير وكتب النحو وكتب معاني القرآن وشروح الشاطبية، وسأرتبها على السبق بالوفاة مع ذكر الأهم باختصار:

أمّا كتب النحو واللغة:

١. (الكتاب) لسيبويه (ت١٨٠هـ).
٢. (إعراب القرآن) للنحاس (ت٣٣٨هـ).
٣. (مشكل إعراب القرآن) لمكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ).
٤. (شرح الرضي على الكافية) للاستراباذي (ت٦٨٦هـ).

---

(١) صحيح البخاري: كتاب التفسير، باب قوله: (حتى إذا استيئس الرسل) ١٧٣١/٤، حديث (٤٤١٨).

(٢) للاستزادة من ذلك ينظر: أبو علي الفارسي حياته ومكانته د. عبد الفتاح شلبي: ١٥٤، علم الاحتجاج للقراءات من عصر التنزيل إلى عصر التدوين د. بدر الدين: ١٠، والتوجيه البلاغي للقراءات القرآنية د. أحمد سعد: ٢١.

(٣) هو: أبو عبد الله هارون بن موسى الأعور، ا البصري الأزدي العتكي بالولاء، علامة صدوق، له قراءة معروفة، روى القراءة عن عاصم بن أبي النجود وعبد الله بن كثير وآخرين، (ت بعد ٢٠٠ه). ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ١١٥/٣٠، وغاية النهاية لابن الجزري: ٣٠٣/٢.

(٤) هو: أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد السجستاني إمام البصرة في النحو والقراءة واللغة والعروض، وكان يخرج المعمّى، قرأ على يعقوب الحضرمي، (ت٢٥٥ه). ينظر: معرفة القراء للذهبي: ٤٣٤/١، وغاية النهاية لابن الجزري: ٢٨٩/١.

(٥) ينظر: غاية النهاية لابن الجزري: ٣٠٣/٢، وبغية الوعاة للسيوطي: ٣٢١/٢.

(٦) لم أقف على أي معلومة عن هذا الكتاب، يبدو أنه مفقود.

(٧) ينظر: المحتسب لابن جني: ٨/١-٩، وأبو علي الفارسي حياته ومكانته د. عبد الفتاح شلبي: ١٥٥، وعلم الاحتجاج د. بدر الدين: ٢٢.

٥. (شذور الذهب) لابن هشام (ت٧٦١هـ).

٦. (التبيان في إعراب القرآن) لأبي البقاء العكبري (ت٦١٦هـ). وغيرها.

كتب معاني القرآن:

١. (معاني القرآن) للكسائي (١٨٩هـ).

٢. (معاني القرآن) للفراء (ت٢٠٧هـ).

٣. (معاني القرآن) للأخفش الأوسط (ت٢١٥هـ).

٤. (معاني القرآن وإعرابه) للزجاج (ت٣١١هـ).

٥. (معاني القرآن) للنحاس (ت٣٣٨هـ).

كتب التفسير:

١. (جامع البيان في تأويل القرآن) لمحمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ).

٢. (بحر العلوم) لأبي الليث السمرقندي (ت٣٧٥هـ).

٣. (الكشف والبيان) لأحمد بن محمد الثعالبي (ت٤٢٨هـ).

٤. (النكت والعيون) لأبي الحسن الماوردي (ت٤٥٠هـ).

٥. (الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل) للزمخشري (ت٥٣٨هـ).

٦. (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز) لابن عطية (ت٥٤٦هـ).

٧. (الجامع لأحكام القرآن) للقرطبي (ت٦٧١هـ).

٨. (البحر المحيط في التفسير) لأبي حيان (ت٧٤٥هـ).

٩. (الدر المصون في علوم الكتاب المكنون) للسمين الحلبي (ت٧٥٦هـ).

١٠. (التحرير والتنوير) لابن عاشور (ت١٣٩٣هـ). وغيرها.

كتب شروح الشاطبية:

١. (فتح الوصيد في شرح القصيد) لعلم الدين السخاوي (ت٦٤٣هـ).

٢. (اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة) لمحمد بن حسن الفاسي (ت٦٥٦هـ).

٣. (إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع) لأبي شامة المقدسي (ت٦٦٥هـ).

٤. (كنز المعاني شرح حرز الأماني) لمحمد بن أحمد الموصلي المعروف بـــ (شعلة) (ت٦٥٦هـ).

٥. (كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني) للجعبري (ت٧٣٢هـ). وغيرها

الثاني: الكتب المختصة بالتوجيه:

١. (إعرابُ القراءات السبع وعللُها) لأبي عبد الله الحسين بن أحمد ابن خالويه (ت٣٧٠هـ).

٢. (الحجة في القراءات السبع) لأبي عبد الله الحسين بن أحمد ابن خالويه (ت٣٧٠هـ).

٣. (معاني القراءات) لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت٣٧٠هـ).
٤. (الحجة للقراء السبعة) لأبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي (ت٣٧٧هـ)[١].
٥. (المحتَسَب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها) لأبي الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ).
٦. (حجة القراءات) لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (ت نحو ٤٠٣هـ).
٧. (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ).
٨. (شرح الهداية) لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي (ت نحو ٤٤٠هـ)[٢].
٩. (الموضح لمذاهب الأئمة واختلافهم في الفتح والإمالة) لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ).
١٠. (مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني) لأبي العلاء الكرماني (ت بعد٥٦٣هـ).
١١. (الموضَح في وجوه القراءات وعللها) لنصر بن علي الشيرازي المعروف بابن أبي مريم (ت٥٦٥هـ).

وهناك مؤلفات معاصرة في علم التوجيه وهي كثيرة أشهرها:

١٢. (القراءات الشاذة وتوجيهها من لغات العرب) للشيخ عبد الفتاح القاضي (ت١٤٠٣هـ).
١٣. (طلائع البشر في توجيه القراءات العشر) لمحمد الصادق قمحاوي.
١٤. (المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة). للدكتور محمد سالم محيسن
١٥. (المستنير في تخريج القراءات المتواترة). للدكتور محمد سالم محيسن.
١٦. (توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية) للدكتور عبد العزيز الحربي.

رابعًا: فوائد علم التوجيه

إنّ لعلم توجيه القراءات فوائد عديدة، واستنتاجات فريدة، إذ إنّ علم التوجيه هو رابطة الوصل بين علم القراءات والعلوم الأخرى، فمن خلاله نستخرج الوجوه النحوية واللغوية والصرفية والفقهية والبلاغية والعقَدية، ونقل عن الكواشي (ت٦٨٠هـ) قوله عن فائدة علم التوجيه: "أَنْ يَكُونَ دَلِيلًا عَلَى حَسَبِ الْمَدْلُولِ عَلَيْهِ أَوْ مُرَجِّحًا[٣]"[٤].

ونجمل ذلك في نقاط فنقول:

(١) واسمه الكامل: (الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم ابن مجاهد).
(٢) وهو شرح لكتاب الهداية في القراءات السبع للمؤلف نفسه، وضمّن الشرح توجيه القراءات وفيه فوائد جليلة.
(٣) ليس المقصود هنا ترجيح قراءة على قراءة، ممكن القول ترجيح توجيه على آخر إن تعددت الأوجه.
(٤) البرهان في علوم القرآن للزركشي: ٣٣٩/١، والإتقان في علوم القرآن للسيوطي: ٢٨١/١.

١. إن شرف العلم من شرف من شرف المعلوم، وعلم التوجيه متعلق بكلام ربّ العزة جلّ جلاله.
٢. الدلالة على إعجاز القرآن الكريم، باستخراج كنوزه العلمية من نحو وفقه وتفسير ونحوها.
٣. بالتوجيه تتعدد المعاني للآية الواحدة، مما يعطينا تفسيرا أوضح للآية أو الآيات.
٤. بالتوجيه نثبت صحة القراءة المتواترة التي خالفت بعض القواعد النحوية وردّها بعض النحاة.
٥. الوقوف على الخلاف الفقهي المبني على اختلاف القراءات.

المبحث الأول: توجيه الأصول:

المقصود بالأصول هو: "القواعد المطردة التي تنطبق على كل جزئيات القاعدة، والتي يكثر دورها، وتطرد، ويدخل في حكم الواحد منها الجميع، بحيث إذا ذكر حرف من حروف القرآن الكريم، و لم يقيد يدخل تحته كل ما كان مثله، فالتفخيم للخاء المفتوحة مثلاً يكون مطرداً في كل كلمة ترد في القرآن فيها خاء مفتوحة، وإنّما سميت الأصول أصولاً؛ لأنّها يكثر دورها ويطّرد حكمها على جزئياتها"(١).

أولاً: بـــاب الاستعـــاذة والبسملة

الاستعاذة لغة: الالتجاء والاعتصام(٢).

اصطلاحاً: هي طلب العوذ من الله تعالى وهي عصمته، كالاستعانة والاستغاثة، يقال: عذت بفلان واستعذت به، أي: لجأت إليه، وهي خبرٌ بمعنى الدعاء؛ أي: اللهم أعذني من البلاء وشر الأعداء(٣).

وأمّا حكمها فذهب جمهور العلماء وأهل الأداء على أنّها مستحبة في القراءة سواء في الصلاة أم خارجها، وحملوا الأمر للندب استدلالاً بقوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ (النحل:٩٨)، فلو تركها القارئ لا يكون آثماً(٤).

---

(١) مقدّمات في علم القراءات د. محمد القضاة: ٧٧. وينظر: إبراز المعاني لأبي شامة: ٣١٧-٣١٩، وسراج القارئ لابن القاصح: ١٤٧.

(٢) ينظر: مقاييس اللغة لابن فارس: ١٨٣/٤، مادة (عوذ)، ولسان العرب لابن منظور: ٤٩٨/٣، مادة (العوذ) ، والقاموس المحيط للفيروز آبادي: ٤٢٨/١، مادة (العوذ).

(٣) ينظر: إبراز المعاني لأبي شامة: ٦١، والوافي لعبد الفتاح القاضي: ٣٣.

(٤) ينظر: النشر لابن الجزري: ٢٠٣/١، والإتحاف للدمياطي: ٢٨، والبدور الزاهرة لعبد الفتاح القاضي: ٢١/١.

وأيضًا أنّ النبيّ(ﷺ) لم يواظب عليها، وإجماع علماء الأمة أنّها ليست آية من القرآن.

ووجهها: أنّها دعاء إلى الله، واستعانة به من دخول وسوسة الشيطان وإغوائه، وامتثالاً لأمر الله عز وجل في قوله: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ (النحل:٩٨)[١].

البسملة:

البسملة مصدر المراد بها: (بسم اللهـــ)، وهي من الأفعال المنحوتة المركبة من كلمتين، فعبّر بكلمة واحدة عن كلمتين أو أكثر، ومثلها (هيلل) إذا قال: لا اله إلا الله، و(حمدل) إذا قال: الحمد لله وهكذا[٢].

والبسملة مستحبة عند البدء بكل أمر مباح ديني أو دنيوي[٣]، وذلك لما روي عن أبي هريرة ﷺ" قال: قال رسول الله (ﷺ): "كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم أقطع "[٤]، وعن أبي هريرة ﷺ" أيضا قال: قال رسول الله (ﷺ): "كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بذكر الله أقطع "[٥]، والبسملة من ذكر الله.

والبسملة لها ثلاث حالات:

الأولى: أن تأتي في بدء السورة.

الثانية: أن تأتي بين أجزاء السورة.

الثالثة : أن تأتي بين سورتين.

---

(١) ينظر: الكشف: ١٠٣/١.

(٢) ينظر: الدر المصون للسمين الحلبي: ١/١، وتاج العروس للزبيدي: ٨٦/٢٨، باب: (ب س م ل).

(٣) ينظر: إبراز المعاني لأبي شامة: ٦٥.

(٤) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي: ٦٩/٢، ح: ١٢١٩. وفي رواية: "كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله فهو أجذم" ينظر: التلخيص الحبير، باب سنن الوضوء: ٢٥٧/١، وروي هذا الحديث بألفاظ متعددة منها: عن أبي هريرة ﷺ" قال: قال رسول الله (ﷺ): "كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجذم" سنن أبي داود: ٦٧٧/٢، ح(٤٨٤٠)، وعن أبي هريرة ﷺ" أيضاً عن النبي (ﷺ) قال: "كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع" سنن النسائي: ١٢٧/٦، ح(١٠٣٢٨)، وقد قال الإمام النووي في كتابه الأذكار: "ورُوِّينا هذه الألفاظ كلها في كتاب الأربعين للحافظ عبد القادر الرهاوي، وهو حديث حسن، وقد روي موصولا كما ذكرنا، وروي مرسلا ورواية الموصول جيدة الإسناد، وإذا روي الحديث موصولا ومرسلا؛ فالحكم للاتصال عند جمهور العلماء؛ لأنها زيادة ثقة، وهي مقبولة عند الجماهير"، الأذكار للنووي:١٣٧.

(٥) سنن الدارقطني: ٤٢٨/١، ح: ٨٨٤، كتاب الصلاة.

أولاً: إذا أتت البسملة في أوائل السور؛ اتفق القرّاء على إثباتها، باستثناء سورة (براءة)؛ وذلك لأنّها نزلت بالسيف، وأيضا حملها على رسم المصحف، إذ إن البسملة لم تكتب في مطلعها، وكما تكتب همزات الوصل وهي ساقطة في الدرج(١).

ووجه إثباتها في مطلع كل سورة؛ لإرادة التبرّك بذكر أسماء الله وصفاته، مكا أنّها ثابتة في رسم المصحف(٢).

ثانياً: إذا جاءت البسملة بين أجزاء السورة؛ فاتفق للقرّاء التخيير بين الإتيان بالبسملة أو عدمه(٣).

وسوغ علماء القراءات الإتيان بالبسملة، وذلك لأن رأس الآية موضع ابتداء في الجملة، كما يسمى في ابتداء الوضوء، والأكل، والشرب(٤).

ثالثاً: إذا جاءت البسملة بين سورتين، فلقالون وابن كثير وعاصم والكسائي ويعقوب يثبتون البسملة، وورش وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب لهم البسملة والوصل والسكت، ولحمزة وخلف العاشر الوصل فقط(٥).

ووجه الوصل دون بسملة: لأنّها ليست آية من السور، فلم تثبت كي لا يظن السامع أنّها آية من السورة، ولحمزة عنده القرآن كالسورة الواحدة(٦).

ووجه السكت: للتنبيه على انتهاء السورة وابتداء القارئ بسورة أخرى، وأيضاً للتنبيه على أن البسملة ليست آية من السورة(٧).

ثانياً: أحكام النون الساكنة والتنوين:

أحكام النون الساكنة والتنوين أربعة: (الإظهار، الإدغام، الإقلاب، الإخفاء)، فالنون الساكنة تقع في آخر الكلمة وفي وسطها كسائر الحروف السواكن، وتكون في الأسماء والأفعال والحروف، أمّا التنوين فلا يكون إلّا في آخر الأسماء.

اتفق القرّاء السبعة عند هذه الأحكام الأربعة على ما سيأتي تفصيله:

---

(١) ينظر: إبراز المعاني لأبي شامة: ٦٨، والوافي لعبد الفاتاح القاضي: ٤٠.

(٢) ينظر: الكشف لمكي القيسي: ١٠٦/١.

(٣) ينظر التيسير للداني: ٢٧، وإبراز المعاني لأبي شامة: ٦٩، والوافي لعبد الفتاح القاضي: ٤٠.

(٤) ينظر: إبراز المعاني لأبي شامة: ٦٩.

(٥) ينظر: التيسير للداني: ٢٦، وكتر المعاني لشعلة: ٤٤، وتحبير التيسير لابن الجزري: ١٨٤.

(٦) ينظر: الكشف لمكي القيسي: ١٠٨/١.

(٧) ينظر: المصدر نفسه.

١. الإظهار: تُظهر النون الساكنة والتنوين عند حروف الحلق الستة، وهي: (الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والخاء)[١]، وحروف الحلق سبعة كما ذكرها أبو شامة، والحرف السابع هو: (الألف) ولكنّه لم يذكر؛ لأنّه لا يأتي في أول الكلمة، ولا بعد ساكن أصلاً فهو لا يكون إلا ساكناً[٢].

والعلة في الإظهار عند هذه الأحرف: هو بُعُد مخرجي النون والغنة عن مخارج الحلق، فإذا تباعدت المخارج؛ وجب الإظهار الذي هو الأصل، والإدغام هنا يُعد لحناً عند القراء لعدم جوازه[٣].

جوازه[٣].

٢. الإدغام: تدغم النون الساكنة والتنوين عند ستة أحرف، إذا جاءت من كلمتين، وهي: (الياء، والراء، والميم، واللام، والواو، والنون)، المجموعة في كلمة (يرملون)، فتدغم في اللام والراء مع إسقاط غنة النون؛ وذلك للتقارب في المخارج، وترك الغنة باعتبار التقاء النون الساكنة والتنوين مع اللام والراء كالمثلين، ولا غنة في إدغام المثلين[٤].

وتدغم النون الساكنة والتنوين في بقية الحروف المجموعة في كلمة (ينمو) مع إظهار الغنة، وذلك لأنّ هذه الحروف في القرب من النون الساكنة والتنوين، ليس كقرب اللام والراء[٥].

وهذه القاعدة في الإدغام عند هذه الأحرف الستة ليست مطرّدة، وهناك استثناءات، ولكنّها معدودة المواضع في القرآن الكريم، وهي أربع كلمات اجتمعت فيها النون الساكنة مع الواو والياء، وهي قوله تعالى: ﴿ صِنۡوَانٌ ﴾ (الرعد:٤)،﴿ قِنۡوَانٌ ﴾(الأنعام:٩٩)، ﴿ ٱلدُّنۡيَا ﴾(البقرة:٨٥)، ﴿ بُنۡيَٰن ﴾ (التوبة: ١٠٩)، فيتعيّن هنا الإظهار، وذلك لئلا يشتبه بالمضعّف، فتقول: (ديّا)، و(صوّان)، فلا تعطي معنى الدنى والصنو، بخلاف الإدغام من نحو قوله تعالى: ﴿ إِن يَشَأۡ ﴾ (النساء:١٣٣) و ﴿ مِن وَالٍ ﴾ (الرعد:١١)، إذ لا الالتباس في ذلك، وكذلك أظهرها العرب مع الميم في كلمة من نحو قولهم: (شـــاة زنماء، وغنم زنم)، و لم يقع مثله في القرآن[٦].

---

(١) ينظر: التذكرة لابن غلبون: ١٣٦، والنشر لابن الجزري: ١٨/٢.

(٢) ينظر: إبراز المعاني لأبي شامة: ٢٠٢.

(٣) ينظر: الكشف لمكي القيسي: ٢٢٠/١، وكتر المعاني لشعلة: ١٠٩، والتمهيد لابن الجزري: ١٦٦.

(٤) ينظر: التذكرة لابن غلبون: ١٣٧، وإبراز المعاني لأبي شامة: ٢٠١، وتحبير التيسير للداني: ٦٦.

(٥) ينظر: كتر المعاني لشعلة: ١٠٨، وإبراز المعاني لأبي شامة: ٢٠١، وتحبير التيسير لابن الجزري: ٦٦.

(٦) ينظر: جامع البيان للداني: ٤٢٧/١، وكتر المعاني لشعلة: ١٠٨، والنشر لابن الجزري: ٢٠/٢.

٣. الإقلاب: ويكون عند حرف واحد وهو (الباء)، فإن النون الساكنة أو التنوين إذا التقت بالباء تقلبان ميماً خالصة من غير إدغام، والإقلاب يكون من كلمة نحو: ﴿ أَنۢبِئۡهُم ﴾(البقرة:٣٣)، ومن كلمتين: ﴿ أَنۢ بُورِكَ ﴾(النمل:٨)، وأمّا التنوين مع الباء فلا يكون إلا من كلمتين نحو: ﴿سَمِيعُۢ بَصِيرٌ﴾ (الحج:٦١)، ﴿ صُمُۢ بُكۡمٌ ﴾(البقرة:١٨)[١].

والعلة في الإقلاب هي: أن الميم مؤاخية للنون في الغنة والجهر، ومشاركة للباء في المخرج، فهما يخرجان من مخرج واحد وهو الشفتان، فلما وقعت النون قبل الباء، ولم يمكن إدغامها فيها، وذلك لبعد المخرجين، ولم يمكن أن تكون ظاهرة، لشبه النون بأخت الباء وهي الميم، فأبدلت ميماً لأنها مؤاخية للنون والباء معاً[٢].

٤. الإخفاء: ويكون عند باقي الحروف غير هذه الثلاثة عشر التي مرّ ذكرها في الإظهار والإدغام والإقلاب، نحو قوله تعالى: ﴿أَن صَدُّوكُمۡ ﴾ (المائدة:٢)، ﴿ مَنصُورًا ﴾(الإسراء:٣٣)، ﴿مِّن ذَٰلِكَ ﴾(آل عمران:١٥)، وهكذا في بقية الأحرف.

فتخفى النون الساكنة أو التنوين مع بقاء غنتها، من غير تشديد؛ لأنّها لم يستحكم فيها البعد ولا القرب من حروف الإخفاء، فلما توسطت أعطيت حكماً وسطاً بين الإظهار والإدغام، وهو الإخفاء، وسواء كان ذلك من كلمة أو كلمتين[٣].

وقال الداني (ت٤٤٤هـ): "والإخفاء حال بين الإظهار والإدغام، وذلك أنّ النون والتنوين لم يقربا من هذه الحروف كقربهما من حروف الإدغام، فيجب إدغامه فيهنّ من أجل القرب للمزاحمة، ولم يبعدا أيضاً منهنّ كبعدهما من حروف الحلق فيجب إظهارها عندهنّ من أجل البعد للتراخي، فلمّا عدم القرب الموجب للإدغام، والبعد الموجب للإظهار، أخفيا عندهنّ، فصارا لا مدغمين ولا مظهرين، إلّا إنّ إخفاءهما على قدر قربهما منهنّ، فما قربا منه كانا عنده أخفى مما بعدا عنه، والفرق عند القرّاء والنحويين بين المخفي والمدغم، أنّ المخفى مخفف، والمدغم مشدّد"[٤].

ثالثاً: هاء الكناية:

هاء الكناية في عرف القرّاء: هي هاء يكنى بها عن المفرد المذكر الغائب وتسمى هاء الضمير، فلا يصح من نحو: (نفقهُ – ينتهـــ)، لأنّ الهاء هنا أصلية وليست زائدة، ولا من نحو: (عليها، عليهما،

(١) ينظر: جامع البيان للداني: ٤٣٤/١، وإبراز المعاني لأبي شامة: ٢٠٣، والنشر لابن الجزري: ٢١/٢.

(٢) ينظر: الكشف لمكي القيسي: ٢٢٣/١، والتمهيد لابن الجزري: ١٦٨.

(٣) ينظر: التيسير للداني: ٤٤، وكتر المعاني لشعلة: ١٠٩، وإبراز المعاني لأبي شامة: ٢٠٣.

(٤) جامع البيان للداني: ٤٣٥/١.

عليهم) لأن هاء الكناية للمفرد المذكر، فهذه وإن كانت هاءات ضمير؛ إلّا إنّها في الاصطلاح لا تسمى هاءات كناية، وهاء الكناية الأصل فيها الضم إلّا أن يسبقها كسر أو ياء فإنّها حينئذ تكسر(١).

اتفق القرّاء على صلة هاء الكناية إذا وقعت بين متحركين، فلهم الصلة بواو إن كانت مضمومة نحو قوله تعالى: ﴿أَمَاتَهُۥ فَأَقۡبَرَهُۥ﴾ (عبس:٢١)، وبياء إن كانت مكسورة نحو قوله تعالى: ﴿وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمۡعِهِۦ وَقَلۡبِهِۦ﴾(الجاثية :٢١)(٢).

ووجه الصلة هو: أن الهاء حرف خفي فقوي بالصلة بحرف من جنس حركته، فقويت بالواو؛ لأن الأصل فيها الضم، وتوصل بياء إذا كانت مكسورة(٣).

وتمتنع الصلة إذا سُبقت بساكن من نحو قوله تعالى: ﴿فِيهِ هُدًى﴾ (البقرة:٢)، وفي وجه امتناع الصلة ثلاثة علل:

١. كراهة اجتماع حرفين ساكنين (الساكن الذي قبل الهاء والساكن المتولّد من صلتها)، والحاجز بينهما الهاء وهو غير حصين.
٢. حذف الياء المتولدة من الصلة طلباً للخفة، وبقيت الكسرة تدلّ عليها.
٣. حذفت الصلة لأنّ الياء محذوفة في رسم المصحف(٤).

ولابن كثير الصلة إن سبقت هاء الكناية بساكن، نحو قوله تعالى: ﴿عَقَلُوهُ وَهُمۡ﴾ (البقرة:٧٥)﴿فِيهِ هُدًى﴾ (البقرة:٢)، ووافقه حفص عن عاصم في قوله تعالى: ﴿فِيهِۦ مُهَانًا﴾ الفرقان: ٦٩(٥).

(١) ينظر: إبراز المعاني لأبي شامة: ١٠٣، والنشر لابن الجزري: ٢٣٩/١، والوافي لعبد الفتاح القاضي: ٥٥.

(٢) ينظر: الكتر للواسطي:٢١٨/١، والنشر لابن الجزري: ٢٣٩/١، والإتحاف للدمياطي: ٤٩.

(٣) ينظر: الكشف لمكي القيسي: ١٢٨/١، وكتر المعاني لشعلة: ٦٣، وإبراز المعاني لأبي شامة: ١٠٤، والإتحاف للمياطي: ٤٩.

(٤) ينظر: الكشف لمكي القيسي: ١٢٨/١، واللآلئ الفريدة للفاسي: ١٤٩/١.

(٥) ينظر: إبراز المعاني لأبي شامة: ١٠٥، والنشر لابن الجزري: ٢٤٠/١.

فوجه الصلة لابن كثير أنه أتى بها على الأصل لخفائها، ووافقه حفص في موضع واحد جمعاً بين اللغتين، واتباعاً للأثر، وقيل: أنّ بالصلة تطويل اللفظ وفيه تشنيع ومبالغة في الوعيد لملإ فرعون، وتنبيهاً للخلق بما أوعد الله به العصاة(١).

وقرئت هاء الكناية في بعض المواضع بالإسكان، كما في قوله تعالى: ﴿يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ﴾ في موضعين في آل عمران،﴿نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا﴾ (آل عمران: ١٤٥، وموضع في الشورى)، و﴿نُوَلِّهِۦ وَنُصۡلِهِۦ﴾(النساء:١١٥)، ويلحق بها: ﴿فَأَلۡقِهۡ إِلَيۡهِمۡ﴾(النمل: ٢٨)(٢).

وقد طعن بعض النحاة في قراءة التسكين من نحو: (نوله – يؤدهـــ)، قال أبو إسحاق(٣): " وهذا الإسكان الذي روي عن هؤلاء غلط بيّن؛ لأنّ الهاء لا ينبغي أن تجزم ولا تسكن في الوصل إنما تسكن في الوقف"(٤).

قال أبو حيان(٥): "وما ذهب إليه أبو إسحاق من أن الإسكان غلط ليس بشيء، إذ هي قراءة في السبعـــة، وهي متواترة، وكفى أنّها منقـــولة من إمام البصريين أبي عمرو بن العلاء، فإنّه عربي صريح، وسامع لغة، وإمام في النحو و لم يكن ليذهب عنه جواز مثل هذا"(٦).

ونُقل عن الكسائي أنّ إسكان الهاء هي لغة عقيل وكلاب فقال: سمعت أعراب عقيل وكلاب يقولون: لربه لكنود بالجزم في هاء ربه(٧).

ووجهها:

---

(١) ينظر: الكشف لمكي القيسي: ١٢٨/١، واللآلئ الفريدة للفاسي: ١٤٩/١، وإبراز المعاني لأبي شامة: ١٠٦.

(٢) قرأها بالإسكان: أبو عمرو البصري وشعبة وحمزة. ينظر: إبراز المعاني لأبي شامة:١١٠، والنشر لابن الجزري:٢٤١/١، والبدور الزاهرة لعبد الفتاح القاضي: ٧٧١/٢.

(٣) هو: أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجّاج، سمي بذلك؛ لأنّه كان يخرط الزجاج، أخذ الأدب عن المبرد وثعلب وله مصنفات كثيرة أشهرها: معاني القرآن وإعراب القرآن، (ت٣١١ه) وقيل: (٣١٦ه). ينظر: البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة للفيروز آبادي: ٢/١، ووفيات الأعيان لابن خلكان: ٤٩/١، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ٨٩/٦.

(٤) معاني القران وإعرابه للزجاج: ٣٦٣/١.

(٥) هو: محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي الغرناطي النحوي المقرئ نزيل القاهرة، كان واسع المعرفة بالعربية والقراءة والتفسير، له مصنفات كثيرة أشهرها: تفسير البحر المحيط (ت٧٤٥ه). ينظر: الشهادة الزكية للكرمي: ٣١/١، وذيل التقييد للفاسي: ٢٨٣/١.

(٦) البحر المحيط لأبي حيان: ٥٢٤/٢، وقد ناقش الدكتور عبد الصبور شاهين اعتراضات النحويين على بعض القراءات القرآنية التي خالفت بعض القواعد النحوية الموضوعة من قبل بعض النحويين، بطريقةٍ علميةٍ مستفيضة، فليُرجع إليها. ينظر: أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي د. عبد الصبور شاهين: ٣٦٧.

(٧) ينظر: البحر المحيط لأبي حيان: ٥٢٤/٢، والمحكم والمحيط الأعظم لابن سيده: ٣٤٧/٤، وتاج العروس للزبيدي: ٥٤٣/٤٠، وخزانة الأدب لعبد القادر البغدادي: ٢٦٤/٥.

١. أنّ الياء المتولّدة من الصلة المحذوفة ساكنة، فبقيت الهاء وسكّنت إشارة إلى سكون الياء المحذوفة[١].

٢. أنّه شبّه هاء الضمير بألفها وواوها ويائها فأسكنت.

٣. أنّ الصلة استثقلت فأسكنت كما فعل في ميم الجميع.

٤. أنّها وصلت بنية الوقف؛ لأنّها ساكنة في الوقف بالاتفاق [٢].

رابعاً: المد والقصر:

المد لغة: الزيادة[٣]. قال ابن فارس (ت٣٩٥هـ): "الميم والدال أصل واحد يدل على جر شيء في طول، واتصال شيء بشيء في استطالة"[٤].

اصطلاحاً: إطالة زمان الصوت بحرف من أحرف المد الثلاثة[٥]، أو بحرف من حرفي اللين، إذا لقي حرف المد أو حرف اللين همزاً أو سكوناً[٦]، وحروف المد ثلاثة: هي الألف الساكن المفتوح ما قبلها، والواو الساكن المضموم ما قبلها، والياء الساكن المكسور ما قبلها، ولا يتحقق المد إلّا إذا وجد سببه؛ وأسباب المد هي: إمّا همز أو سكون، إذا جاءت بعد حرف المد سواء في كلمة أو في كلمتين، وهذا السبب اللفظي[٧].

ووجه المد عند الهمزة خاصة؛ أن حروف المد خفية ضعيفة، والهمزة حرف قوي صعب في اللفظ بعيد المخرج، فزيد في حرف المد تقوية له لمجاورة الضعيف للقوي، وأيضاً للتمكن من اللفظ بالهمزة بإعطائها حقّها[٨].

ووجه المد عند السكون: هو التقاء الساكنين حرف المد واللين والحرف الساكن بعده، وهو ما يسبب الثقل، إذ لا يمكن النطق بساكن إلّا وقبله حركة، فكان إطالة الصوت عند أحد أحرف المد يقوم مقام الحركة، فيتوصل بذلك إلى النطق بالساكن، ولا فرق في ذلك إن كان الساكن مشدداً نحو: ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾(الفاتحة:٧)، أو مخففاً نحو: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ (يونس:٩١)[٩].

---

(١) كنز المعاني لشعلة: ٦٤.

(٢) ينظر: إبراز المعاني لأبي شامة: ١٠٧.

(٣) ينظر: لسان العرب لابن منظور: ٣٩٦/٣، مادة (مدد).

(٤) مقاييس اللغة لابن فارس: ٢٦٩/٥، مادة (مد).

(٥) ينظر: إبراز المعاني لأبي شامة: ١١٣، والنشر لابن الجزري: ٢٤٥/١، والوافي لعبد الفتاح القاضي: ٥٩.

(٦) ينظر: إبراز المعاني لأبي شامة: ١١٣، والوافي لعبد الفتاح القاضي: ٥٩.

(٧) ينظر: الوافي لعبد الفتاح القاضي: ٥٩.

(٨) ينظر: الكشف لمكي القيسي: ١٣٠/١، واللآلئ الفريدة للفاسي: ١٦١/١، وكنز المعاني لشعلة: ٣٤٣/٢.

(٩) ينظر: الكشف لمكي القيسي: ١٤٢/١، واللآلئ الفريدة للفاسي: ١٦٧/١.

خامساً: الهمزات:

اختلف القرّاء في تخفيف الهمزة وتحقيقها، بما هو مفصّل في كتب القراءات، وتخفيف الهمزة يكون على أربعة أوجه:

الأول: الإبدال: وهو أن تبدل الهمزة حرف مد من جنس حركة ما قبلها، فيصير بعد الفتحة ألفاً، وبعد الضمة واواً، وبعد الكسرة ياءً، نحو: (تاكلون)، (المومنون)، (الذيب).

الثاني: التسهيل بين بين، وهو أن ينطق بالهمزة بينها وبين الحرف المجانس لحركتها نحو: (أنشأكم)، وهذا ما لا يعرف إلّا بالمشافهة.

الثالث: الحذف من غير نقل حركة الهمزة إلى ما قبلها، نحو: (الصابين).

الرابع: الحذف مع نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، وسواء أكان هذا الساكن لام تعريف نحو قوله تعالى: ﴿ٱلْأَرْضِ﴾ (البقرة:١١)، أم تنوين نحو قوله تعالى: ﴿مُّبِينٌ أَنِ ٱعْبُدُوا۟﴾ (نوح:٢)، أم غير ذلك من الحروف ما لم يكن حرف مد نحو قوله تعالى: ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ (البقرة:٦٢)[(١)].

ووجه التنوّع في تخفيفها؛ أنّ الهمزة حرف جلد على اللسان، وفي النطق بها كلفة، وذلك لخروجها من أقصى الحلق وما يليه من أعلى الصدر، يشبه السعلة لكونه نبرة من الصدور، وخصوصاً إذا اجتمعت مع همزة أخرى، فتوصل إلى تخفيفه ليسهل النطق به، كما تسهل الطرق الشاقة والعقبة المتكلف صعودها، ولهذا سمي تخفيفها تسهيلاً[(٢)].

ومن وجوه التخفيف في هذا الباب (ألف الإدخال)، وهو أن يدخل القارئ ألفاً بين الهمزتين المجتمعتين في كلمة من نحو:﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ (البقرة:٦)[(٣)].

ووجه إدخال الألف بين الهمزتين هو: ثقل اجتماع الهمزتين؛ ولأنّ الهمزة الأولى ليست من بنية الكلمة، وإنّما هي عارضة للاستفهام، ففصل بينهما للتنبيه على ذلك؛

(١) ينظر: الكتر للواسطي: ٢٢٥/١ – ٢٢٦.

(٢) ينظر: الكشف لمكي القيسي: ١٥١/١-١٥٢، وإبراز المعاني لأبي شامة: ١٢٧، والكتر للواسطي: ٢٢٥/١.

(٣) الإدخال لقالون وأبي عمرو بخلف عنه في المضمومتين، وهشام في المفتوحتين، وله الخلف في المكسورتين والمضمومتين. ينظر: إبراز إبراز المعاني لأبي شامة: ١٣٦.

ولذلك امتنع الإدخال عند كلمة ﴿أَيِمَّةَ﴾؛ لأنّ الهمزة الأولى منها أصلية من بنية الكلمة، كما فعل ذو الرمّة:

أيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقاء آأنت أَمْ أُمّ سالمِ[١]

أمّا وجه النقل لورش: لمعرفة حركة الهمزة المحذوفة، فعندما حذفت الهمزة للتخفيف، ألقيت حركتها على الساكن قبلها للدلالة على الهمزة المحذوفة[٢].

سادساً: الفتح والإمالة:

الفتح: ضد الإمالة، وهو عبارة عن فتح القارئ لفمه، ويكون في الألف أظهر، ويقال له: التفخيم، ويقال له أيضاً: النصب، وينقسم على قسمين: الأول: فتح شديد، والثاني: فتح متوسط.

فالفتح الشديد: هو نهاية فتح الشخص فمه بذلك الحرف، وهذا لا يجوز في القرآن، بل هو معدوم في لغة العرب، وإنّما يوجد هذا اللفظ عند عجم الفرس، ولاسيما أهل خراسان ومن قرب منهم، وهو اليوم في أهل ما وراء النهر أيضاً، ولما جرت طباعهم عليه في لغتهم، استعملوه في اللغة العربية، وساروا عليه في القراءة، ووافقهم على ذلك غيرهم، وانتقل ذلك عنهم، حتى فشا هذا النطق في أكثر البلاد، وهو ممنوع منه في القراءة كما نصّ عليه الأئمة، وهذا هو التفخيم المحض[٣].

وأمّا **الفتح المتوسط**: "هو ما بين الفتح الشديد والإمالة المتوسطة، قال: وهذا الذي يستعمله أصحاب الفتح من القرّاء"[٤]، ويقال له: الترقيق، وقد يقال له التفخيم بمعنى أنّه ضد الإمالة[٥].

والإمالة تنقسم على قسمين: إمالة وسطى، وإمالة شديدة.

فالإمالة الوسطى: هي أن ينطق بالحرف بين الفتح المتوسط، وبين الإمالة الشديدة، ويطلق عليها: الصغرى، والتقليل، والتلطيف، وبَيْن بَيْن.

والإمالة الشديدة: هي أن تقرب الفتحة من الكسرة، والألف من الياء، من غير قلبٍ خالص ولا إشباع مبالغ فيه. ويطلق عليها: (الكبرى، الإضجاع، المحضة، البطح، الكسر)[٦].

وكلٌ من الإمالة المتوسطة والشديدة لا يمكن ضبطها، إلّا بالتلقي من أفواه أهل الأداء المتقنين.

---

(١) البيت لذي الرمّة. ينظر: ديوان ذي الرمة:٥١١. وينظر: الكشف لمكي القيسي:١/١٥٣، وكتر المعاني لشعلة: ٧٧، وإبراز المعاني لأبي شامة:١٣٦.

(٢) ينظر: الكشف لمكي القيسي: ١/١٦٦.

(٣) ينظر: الموضح في الإمالة للشيرازي:٢١، وإبراز المعاني لأبي شامة: ٢٠٤، والنشر لابن الجزري: ٢/٢٤.

(٤) الموضح في الإمالة للشيريزي:٢١.

(٥) ينظر: إبراز المعاني لأبي شامة: ٢٠٤، والنشر لابن الجزري: ٢/٢٤.

(٦) ينظر: الموضح في الإمالة للشيرازي:٢٢، وإبراز المعاني لأبي شامة: ٢٠٤، والنشر لابن الجزري: ٢/٢٤.

والفتح والإمالة من لغات العرب الفصيحة، إذ الفتح لغة أهل الحجاز، والإمالة لغة عامة أهل نجد من تميم وأسد وقيس(١).

ووجه الإمالة: "سهولة اللفظ؛ وذلك أنّ اللسان يرتفع بالفتح، وينحدر بالإمالة، والانحدار أخفّ على اللسان من الارتفاع، فلهذا أمال من أمال من العرب، أمّا مَن فتح فإنّه راعى كون الفتح هو الأصل، فلم يعدل عنه وإن كان غيره أخف منه"(٢).

سابعاً: الياءات:

١. ياءات الإضافة:

ياء الإضافة في اصطلاح القراء هي عبارة عن ياء زائدة دالة على المتكلم، وهي ضمير يتصل بالاسم، وتكون مجرورة المحل نحو: (نفسي، ذكري)، وتتصل بالفعل تكون منصوبة المحل على أنّها مفعول به نحو: (فطرني، ستجدني)، وبالحرف وتكون في محل نصب وجر نحو: (إنّي، لي)(٣).

وعلامة هذه الياء هي صحة إحلال الكاف والهاء محلها فتقول: (فطرني-فطرك-فطرهـــ)، (ضيفي-ضيفك-ضيفهـــ). وخلاف القراء فيها بين الفتح والإسكان(٤).

ووجهها؛ أنّ الأصل في ياء الإضافة هو الفتح؛ لأنّها اسم، والاسم لا يكون على حرف واحد ساكن، فقوّيَ بتحريكه، كما حركت الكاف والهاء فتقول: إنّكَ وإنّهُ، واختير من الحركات الفتحة؛ لأنّها أخفّ الحركات، كما أنّ الياء إن ضُمّت أو انكسرت أُعلّت بالقلب أو الحذف(٥).

أمّا الإسكان، فهو للتخفيف؛ إذ الياء في نفسها ثقيلة، فإن حُرّكت ازدادت ثُقلاً، لذا تراها تقلب ألفاً عند تحرّكها وانفتاح ما قبلها، وكلاً من الفتح والإسكان اشتهر عن العرب، إلّا أنّ الأصل في القراءات هو الرواية واتباع الأثر في فتحها وإسكانها(٦).

٢. ياءات الزوائد:

(١) ينظر: الكتاب لسيبويه: ١١٨/٤، والموضح في الإمالة للشيرازي: ١٩، والإتحاف للدمياطي: ١٠٢.

(٢) الدر النثير للمالقي: ١٦١/٣.

(٣) ينظر: النشر لابن الجزري:١٢١/٢، والإتحاف للدمياطي: ١٤٤، والوافي لعبد الفتاح القاضي:١٥٢.

(٤) ينظر: المصادر أنفسها.

(٥) ينظر: الكشف لمكي القيسي: ٣٧٠/١، وشرح الهداية للمهدوي: ١٥٨/١، إبراز المعاني لأبي شامة: ٢٨٢، واللآلئ الفريدة للفاسي: ٤٥٧/٢.

(٦) ينظر: الكشف لمكي القيسي: ٣٧٠/١، وشرح الهداية للمهدوي: ١٥٨/١، إبراز المعاني لأبي شامة: ٢٨٢، واللآلئ الفريدة للفاسي: ٤٥٧/٢.

والمقصود بها عند أهل الأداء: هي ياء لا تأتي إلّا آخر الكلمة، وتكون محذوفة من رسم المصحف زادها القراء لفظاً[١].

وخلاف القراء فيها بين الحذف والإثبات، منهم من يثبتها وصلاً فقط، ومنهم من يثبتها وقفاً فقط، ومنهم من يثبتها في الحالين[٢].

والحذف والإثبات لغات للعرب وهي جائزة[٣]، قال سيبويه (ت١٨٠هـ): "وقد يحذفون في الوقف الياء التي قبلها كسرة وهي من نفس الحرف، نحو القاض"[٤]، فإثباتها وصلاً ووقفاً لغة الحجازيين، والحذف لغة هذيل[٥].

ووجه إثباتها وقفاً ووصلاً؛ الإتيان بها على الأصل، ووجه حذفها؛ طلباً للخفة واتباعاً لخط المصحف، والاكتفاء بالكسرة في الوصل، أمّا من حذفها وقفاً وأثبتها وصلاً؛ فإنّه جمع بين الوجهين[٦].

المبحث الثاني: توجيه فرش الحروف:

الفرش: لغة: البسط والنشر[٧]، قال ابن فارس (ت٣٩٥هـ): "الفاء والراء والشين أصل صحيح يدل يدل على تمهيد الشيء وبسطه"[٨].

اصطلاحاً: عند أهل الأداء؛ ما قلّ دوره من حروف القراءات المختلف فيها فرشاً، لانتشار هذه الحروف في مواضعها من سور القرآن الكريم، فكأنّها انتشرت وانغرست في السور، بخلاف الأصول؛ فإنّ الحكم الواحد منها ينسحب على الجميع، وقد يوجد في الفرش ما يطّرد حكمه، والحروف جمع حرف؛ والحرف القراءة؛ يقال: حرف نافع، وحرف أبي عمرو؛ أي قراءته[٩].

---

(١) ينظر: شرح الطيبة للنويري: ١٠٩/٢، والإتحاف للدمياطي:١٥٢، والوافي لعبد الفتاح القاضي:١٥٩.

(٢) ينظر: النشر لابن الجزري: ١٣٧/٢، وشرح الطيبة للنويري: ١١٠/٢.

(٣) ينظر: الكشف لمكي القيسي: ٣٧٥/١، ومعاني القراءات للأزهري: ١٦٢/٢.

(٤) الكتاب لسيبويه: ١٦٧/٤.

(٥) ينظر: الإتحاف للدمياطي: ١٥٢.

(٦) ينظر: الحجة في القراءات السبع لابن خالويه: ٢٤٦، والكشف لمكي القيسي: ٣٧٥/١-٣٧٧.

(٧) ينظر: لسان العرب لابن منظور: ٣٢٦/٦ مادة (فرش)، وتاج العروس للزبيدي: ٢٩٩/١٧ مادة (فرش).

(٨) مقاييس اللغة لابن فارس: ٤٨٦/٤ مادة (فرش).

(٩) ينظر: إبراز المعاني لأبي شامة: ٣١٩، وسراج القارئ لابن القاصح: ٩٢، والوافي لعبد الفتاح القاضي: ١٦٥.

سورة الفاتحة

١. اختلف القراء في كلمة: (مَلِكِ) فقرأها نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة بحذف الألف فتصبح (ملك)، وقرأها عاصم والكسائي بإثبات الألف (مالك)[١].

فقراءتها بإثبات الألف يؤيده قوله تعالى:﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ ﴾(آل عمران:٢٦)؛ لأنّ مالك أعم فيدخل المُلك تحته[٢].كما وأنّ (مَلِك) تعطي معنى: السيد والرب، فتقول: سيد يوم الدين، الدين، بخلاف ما لو قلت: (مالك يوم الدين)، فإنّ المعنى يكون أبلغ وأشمل فيكون هو المختص بملك ذلك اليوم[٣].

وأما قراءتها بدون ألف يؤيده قوله تعالى: ﴿ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّ ﴾(طه: ١١٤)، وقوله تعالى: ﴿ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡقُدُّوسُ ﴾(الحشر:٢٣)، وقوله تعالى:﴿ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴾ (الناس:٢)، وقوله تعالى: ﴿ لِّمَنِ ٱلۡمُلۡكُ ٱلۡيَوۡمَ ﴾ (غافر:١٦)، بالضم على أنها مصدر (مَلك) فتقول: ملكٌ بيّنُ المُلك[٤].

قال الطبري[٥](ت٣١٠هـ) في تأويل قراءة (مَلك): " أن لله الملك يوم الدين خالصاً دون جميع خلقه الذين كانوا قبل ذلك في الدنيا ملوكاً جبابرة ينازعونه الملك ويدافعونه الانفراد بالكبرياء والعظمة والسلطان والجبرية، فأيقنوا بلقاء الله يوم الدين أنّهم الصَّغَرة الأذلة، وأن له من دونهم ودون غيرهم الملك والكبرياء والعزة والبهاء كما قال جل ذكره وتقدست أسماؤه في تنزيله: ﴿ يَوۡمَ هُم بَٰرِزُونَۖ لَا يَخۡفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِنۡهُمۡ شَيۡءٞۚ لِّمَنِ ٱلۡمُلۡكُ ٱلۡيَوۡمَۖ لِلَّهِ ٱلۡوَٰحِدِ ٱلۡقَهَّارِ ﴾(غافر:١٦)، فاخبر تعالى ذكره انه المنفرد يومئذ بالملك دون ملوك الدنيا الذين صاروا يوم الدين من ملكهم إلى أذلة وصَغار ، ومن دنياهم في المعاد إلى خسار"[٦].

---

(١) ينظر: التيسير للداني: ٢٧، إبراز المعاني لأبي شامة: ٧٠ – ٧١.

(٢) ينظر: الحجة في القراءات السبع لابن خالويه: ٢٠ ، والكشف لمكي القيسي: ١١٤/١.

(٣) ينظر: الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي: ٣٣/١، والكشف لمكي القيسي: ١١٤/١.

(٤) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن للطبري: ١٤٨/١، والكشف لمكي القيسي: ١١٥/١.

(٥) هو: أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الطبري، أصله من آمل طبرستان، وهو رأس المفسرين على الإطلاق، له تصانيف كثيرة أهمها: جامع البيان في تأويل القرآن، إذ هو من أجل التفاسير ولم يؤلف مثله، (ت٣١٠هـ). ينظر: طبقات المفسرين للسيوطي: ٨٢، وطبقات المفسرين للأدنه وي: ٤٨.

(٦) جامع البيان في تأويل القرآن للطبري: ١٤٩/١.

٢. قرأ خلف عن حمزة كلمة (صراط، الصراط) بإشمام[١] الصاد زاياً أينما وقعت في القرآن، ووافقها خلّاد في الموضع الأول من سورة الفاتحة فقط، وقرأها قنبل عن ابن كثير بالسين الخالصة، وقرأ الباقون بالصاد الخالصة[٢].

والقراءة بالصاد الخالصة، وإشمامها زاياً لُغات للعرب، وإشمام الصاد زاياً لغة قيس، والقراءة بالصاد الخالصة لغة قريش، أمّا قراءتها بالسين على الأصل، فهو مشتق من السرط وهو البلع[٣].

٣. ضم الهاء (عليهم) وصلاً ووقفاً لحمزة، والباقون بكسرها[٤].

فوجه ضمّها؛ على اتباع الأصل في الهاء وهو الضم؛ لأنّها تُضمّ في الابتداء[٥]، ووجه كسرها استثقال ضمّ الهاء بعد الياء[٦]، والأصل في ذلك كلّه هو الرواية.

٤. قرأ قالون بخلف عنه وابن كثير بصلة ميم الجمع أينما وقعت إن جاء بعدها متحرّك، فـــ (عليهم) بعد الصلة تصبح: (عليهمو) لفظاً، ووافقهم ورش إذا جاء بعدها همزة قطع[٧].

ووجه صلتها؛ أنه أتى بها على الأصل، إذ الأصل في ميم الجمع الضم، فأشبع الضم بالصلة حتى تولّد منها واو مدّية، كما أنّ كلّ مضمر إذا جاوز المفرد إلى التثنية والجمع يحتاج إلى حرف أو حرفين بعده، فقيل في تثنية الهاء: (عليها)، و (الزيدون)، و(الزيدان)، و(قاما)، و(قاموا) وهكذا[٨].

ووجه الإسكان وعدم الصلة: للتخفيف، إذ لا يشكل المعنى إذا حذفنا الواو، وسكنت الميم لأنّ ضمّها من الواو المتولّدة من الصلة[٩].

أمّا وجه الصلة لورش إذا جاء بعدها همزة قطع فقيل:

١. جمعاً بين اللغتين، الصلة وعدمها.
٢. أنّ الهمزة سبب للمد، فمدّ لذلك.

---

(١) المقصود بالإشمام هنا هو خلط حرف بحرف، فتخلط الزاي مع الصاد، وهذا مما لا يضبط إلّا بالمشافهة.
(٢) ينظر: سراج القارئ لابن القاصح: ٢٢، وإبراز المعاني لأبي شامة: ٧١.
(٣) ينظر: شرح الطيّبة للنويري: ٣٠٨/١، والاتحاف للدمياطي: ١٦٣، و٥٠٩.
(٤) ينظر: إبراز المعاني لأبي شامة: ٧١، وسراج القارئ لابن القاصح: ٢٢.
(٥) ينظر: حجة القراءات لابن زنجلة: ٨١، وشرح الطيّبة لابن الناظم: ٥٢.
(٦) ينظر: الحجة في القراءات السبع لابن خالويه: ٦٣، وحجة القراءات لابن زنجلة: ٨١.
(٧) ينظر: سراج القارئ لابن القاصح: ٢٢، وغيث النفع للصفاقسي: ٤٢.
(٨) ينظر: الكشف لمكي القيسي: ١٢٦/١، وإبراز المعاني لأبي شامة: ٧٣.
(٩) ينظر: الكشف لمكي القيسي: ١٢٦/١، شرح الهداية للمهدوي: ٢٤/١.

٣. أنّ مذهب ورش النقل إلى الساكن قبل الهمزة، فإن نقل إلى الميم لزمه تحريكها بالضم نحو قوله تعالى: ﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ ﴾ (البقرة:٧٨)، والفتح نحو قوله تعالى: ﴿ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ (البقرة:٦)، والكسر نحو قوله تعالى: ﴿ مِنْهُمْ إِنِّي ﴾ (الأنبياء:٢٩)، فآثر صلتها بحركتها الأصلية كي لا تعتريها الحركات العارضة(١).

آيات مختارة:

اخترت توجيه بعض الآيات التي تُظهر أثر القراءات على علم النحو والصرف والتفسير والعقيدة ونحو ذلك على سبيل المثال لا الحصر:

١. قوله تعالى: ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ (البقرة:٣٧)، قرأ ابن كثير بنصب كلمة (آدمَ)، وبالرفع في(كلماتٌ)(٢)، وقرأ الباقون بالرفع في كلمة (آدمُ)، وبالنصب في (كلماتٍ)(٣).

فعلى قراءة ابن كثير تكون (الكلمات) هي الفاعل، و(آدم) مفعول به، فالمعنى: أن الكلمات أنقذت آدم حين قالها ودعا بها بعد تيسير الله تعالى له، فتاب الله عليه.

أمّا على قراءة الباقين، يكون (آدم) فاعلاً، و(كلمات) مفعول به، فيكون المعنى: أنّ آدم قبل هذه الكلمات ودعا بها فتاب الله عليه لقبوله هذه الكلمات(٤).

٢. قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُوا۟ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ﴾ (المائدة:٦).

---

(١) ينظر: الكشف لمكي القيسي: ١٢٦/١، وشرح الهداية للمهدوي: ٢٥/١، والحجة للقرّاء السبعة لأبي علي الفارسي: ٨٦/١، وإبراز المعاني لأبي شامة: ٧٤.

(٢) في تحديد هذه الكلمات أقوال: أحدها: أنّها قوله تعالى: (رَبَّنا ظَلَمْنا أَنْفُسَنا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنا وَتَرْحَمْنا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخاسِرِينَ)، والثاني: أنه قال: أي رب ألم تخلقني بيدك؟ قال: بلى. قال: ألم تنفخ فيّ من روحك؟ قال: بلى، قال: ألم تسبق رحمتك إليّ قبل غضبك؟ قال: بلى قال: ألم تسجد لي ملائكتك وتسكني جنتك؟ قال: بلى. قال: أي ربّ، إن تبت وأصلحت، أراجعي أنت إلى الجنة؟ قال: نعم، والثالث: أنه قال: اللهم لا إله إلا أنت، سبحانك وبحمدك، رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي، إنك خير الغافرين، اللهم لا إله إلا أنت، سبحانك وبحمدك، رب إني ظلمت نفسي فارحمني، فأنت خير الراحمين، اللهم لا إله إلا أنت، سبحانك وبحمدك، رب إني ظلمت نفسي فتب عليَّ، إنك أنت التواب الرحيم، وكلّها كلمات اعتذار لله عز وجل. ينظر: زاد المسير لابن الجوزي: ٦٩/١-٧٠.

(٣) ينظر: سراج القارئ لابن القاصح: ٩٣، وغيث النفع للصفاقسي: ٧٧.

(٤) ينظر: الكشف لمكي القيسي: ٢٩٠/١، وحجة القراءات لابن زنجلة: ٩٤.

قرأ نافع وابن عامر وحفص والكسائي (وأرجلَكم) بالنصب، وقرأها أبو عمرو وابن كثير وشعبة وحمزة (وأرجلِكم) بالخفض[١].

فقراءة الجر على أنها معطوفة على الرؤوس[٢]؛ لأنها أقرب من الوجوه، والأيدي، والعاملان إذا اجتمعا، يحمل الكلام إلى الأقرب منها دون الأبعد فهي كقوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا﴾ (الجن:٧)، فأعملت ظننتم في (أن) دون (ظنّوا) لقربها، فلو أعمل (ظنوا) لقال: (كما ظننتموهـــ)، وأمثاله في القرآن كثير[٣].

ومسح الأرجل هنا في قراءة الخفض ليس المراد به المسح نفسه بالنسبة للرأس خطوطاً بالأصابع، ولكن المراد به الغسل حقيقة، أو أن المراد الغسل الخفيف، وقد ورد ذلك في كلام العرب من نحو قولهم: (تمسحت للصلاة)، أي: توضأت لها[٤].

كما وردت أحاديث صحيحة عن الرسول (ﷺ) تؤكد على الغسل في الرجلين، منها ما ثبت عن عبد الله بن عمرو (رضي الله عنهـــ) قال: تخلّف النبيّ (ﷺ) عنّا في سفرة سافرناها، فأدركنا وقد أرهقنا العصر فجعلنا نتوضأ ونمسح على أرجلنا، فنادى بأعلى صوته: (ويل للأعقاب من النار) مرتين أو ثلاثاً[٥].

وأيضاً ما ثبت عن أبي هريرة (رضي الله عنه) أنّه رأى قوماً يتوضؤون من الْمَطهرة[٦]، فقال: أسبغوا الوضوء، فأني سمعت أبا القاسم (ﷺ) يقول: " ويل للعراقيب[٧] من النار[٧]"[٨].

وأيضاً أن التحديد جاء في المغسول بقوله في الأيدي: (إلى المرفقين)، وكرره أيضاً في الأرجل فقال: (إلى الكعبين)، فيحمل هنا على اللفظ والمعنى[١].

---

(١) ينظر: التذكرة لابن غلبون: ٢٤٤، والتيسير للداني: ٨٢.

(٢) ينظر: الحجة للقراء السبعة لأب علي الفارسي: ٢/ ١١٢، والكشف لمكي القيسي: ١/ ٤٤٥، والتبيان في إعراب القرآن للعكبري: ٢٠٩/١.

(٣) ينظر: الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي: ٢/ ١١٢، والكشف لمكي القيسي: ١/ ٤٤٥.

(٤) ينظر: البيان في غريب إعراب القرآن لابن الانباري: ٢٤٤/١، والمصباح المنير للفيومي: ٢ /٥٧١، باب (مسحت).

(٥) صحيح البخاري: ٧٢/٢، ح: ١٦١، باب (غسل الرجلين ولا يمسح على القدمين).

(٦) المطهرة: كل إناء يتطهر به، وهي بفتح الميم وكسرها. ينظر: المخصص لابن سيده: ٥٥/٤، وشرح النووي: ١٣١/٣، والتعاريف والتعاريف للمناوي: ٦٦٣.

(٧) العراقيب: جمع عرقوب بضم العين في المفرد وفتحها بالجمع، وهي العصبة التي فوق عقب الإنسان. ينظر: لسان العرب لابن منظور: ٥٩٤/١ مادة (عرقب)، وشرح النووي: ١٣١/٣، وتاج العروس للزبيدي: ٣٥٧/٣ مادة (عرقب).

(٨) صحيح مسلم: ١/ ٢١٤، ح: ٢٤٤، باب (وجوب غسل الرجلين بكاملها) .

قال الأخفش (ت٢١٥هـ): "ويجوز الجر على الإتباع، وهو في المعنى: (الغسل) نحو: هذا جحر ضبٍ خربٍ"[٢]. ثم قال: "ومثله قول العرب: أكلت خبزاً ولبناً واللبن لا يؤكل"[٣]. أو أن يكون جر الأرجل على تقدير جارٍ محذوف، وتقدير الكلام: وافعلوا بأرجلكم غسلاً[٤].

وأما قراءتها بالنصب، فبعطفها على الوجوه والأيدي، فيكون معنى الغسل ظاهراً في هذه القراءة[٥].

٣. قوله تعالى: ﴿ لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴾ (يس:٣٥).

قرأها شعبة وحمزة والكسائي (وما عملت) بغير هاء، والباقون (وما عملتهـــ) بالهاء[٦].

فقراءتها بدون (هاء) على أن (ما) موصولة بمعنى الذي، وضميرها قد حذف للتخفيف والاختصار، وله نظائر في القرآن، منها قوله تعالى: ﴿ أَهَٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا ﴾ (الفرقان:٤١)، فقال: ﴿ بَعَثَ ﴾ ولم يقل: ﴿بَعَثَهُ﴾، وقوله تعالى: ﴿ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ ﴾ (البقرة:٢٥٣) ، ولم يقل : ﴿كَلَّمَهُ﴾ [٧].

وهذه الهاء تكون فضلة في الكلام من الممكن الاستغناء عنها[٨].

ويجوز أن تكون (ما) هنا نافية لا صلة لها، فيكون حرفاً لا محل له من الإعراب، فيكون تقدير الكلام: ليأكلوا من ثمره ولم تعمله أيديهم [٩].

---

(١) ينظر: مجاز القرآن لمعمر بن مثنى: ١/١٥٥، ومعاني القراءات للأزهري: ١٣٩، والحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي: ١١٢-١١٣، ومشكل إعراب القرآن لمكي القيسي: ١/٢٢٠، والكشف لمكي القيسي: ١/٤٤٥، والتبيان في إعراب القرآن للعكبري: ١/٢١٠.

(٢) معاني القرآن للأخفش: ١٦٨.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) ينظر: التبيان في إعراب القرآن للعكبري: ٢١٠.

(٥) ينظر: السبعة لابن مجاهد: ٢٤٣، وكنز المعاني لشعلة: ٢١٥.

(٦) ينظر: التذكرة لابن غلبون: ٤٣١، والتيسير للداني: ١٤٩.

(٧) ينظر: مفاتيح الأغاني للكرماني: ٣٤٤، والموضح للشيرازي: ٣/١٠٧٢، وإعراب القراءات السبع لابن خالويه: ٣٦٧.

(٨) ينظر: الحجة في القراءات السبع لابن خالويه: ١٩١.

(٩) ينظر: الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي: ٣/٣٠٧، ومفاتيح الأغاني للكرماني: ٣٤٤، والموضح للشيرازي: ٣/١٠٧٣.

وأمّا قراءتها ﴿ عَمِلَتْهُ ﴾ بالهاء ، فتكون (ما) موصولة بمعنى الذي ، و﴿عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ﴾ صلتها ولم تحذف الهاء على الأصل فيها، ويجوز أن تكون (ما) نافية، والهاء تعود إلى الثمر، فيكون المعنى: أنّهم وجدوها معمولة ولا دخل لهم في صنعها ، ولم تدخل أيديهم بإيجادها(١).

٤. قوله تعالى:﴿ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴾يس: ٣٩.

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو (والقمرُ) بالرفع، وقرأ الباقون (والقمرَ) بالنصب(٢).

فقراءته بالرفع على أنه مبتدأ و﴿ قَدَّرْنَٰهُ ﴾ في محل رفع خبره، وأمّا قراءته بالنصب؛ فعلى تقدير فعل محذوف تقديره: وقدّرنا القمر (٣). "ثم فسّر بقوله:﴿قَدَّرْنَٰهُ ﴾ "(٤).

٥. قوله تعالى:﴿ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴾(الصافات:١٢).

قرأها حمزة والكسائي (عجبتُ) بضمّها، وقرأها الباقون ﴿عَجِبْتَ ﴾ بفتح التاء(٥).

فقراءتها بالضم على أن الضمير راجع إلى الله عزّ وجلّ، ومعناه: عظم عندي وكبر كفرهم بآياتي واتخاذهم شركاء من دوني وهم مع ذلك يسخرون(٦).

والعجب صفة ثابتة من صفات الله الفعلية(٧). وقد ثبت في السنّة عن أبي هريرة (رضي الله عنهـــ) عن النبيّ (ﷺ) قال: " عجبَ الله من قومٍ يدخلونَ الجنةَ في السلاسل "(٨)، وعن أبي هريرة (رضي الله عنهـــ) أيضاً قال: أتى رجل إلى الرسول (ﷺ) فقال: يا رسول الله أصابني الجهد ، فأرسل [الرسول (ﷺ)]إلى نسائه فلم يجد عندهن شيئاً، فقال رسول الله (ﷺ): " ألا رجل يضيفه هذه الليلة" فقام رجل من الأنصار فقال: أنا يا رسول الله، فذهب إلى أهله فقال لامرأته: ضيف رسول الله (ﷺ) لا تدخريه شيئاً، قالت: والله ما عندي إلاّ قوت الصبية، قال: فإذا أراد الصبية العشاء فنوميهم

(١) ينظر: مفاتيح الأغاني للكرماني: ٣٤٤، والموضح للشيرازي: ١٠٧٣/٣.

(٢) ينظر: جامع البيان للداني: ٩٦/٣، وسراج القارئ لابن القاصح: ١٧١.

(٣) ينظر: إعراب القرآن للنحّاس: ٣٩٤/٣، والتبيان في إعراب القرآن للعكبري: ٢٠٣/٢.

(٤) الموضح للشيرازي: ٣٩٤/٣.

(٥) ينظر: جامع البيان للداني: ١٠٣/٣ – ١٠٤، وسراج القارئ لابن القاصح: ٣٢٥/٢.

(٦) ينظر: جامع البيان في تأويل القران للطبري:٢٣/٢١، والكشاف للزمخشري:٤٠/٤، والموضح للشيرازي: ١٠٨٦/٣، وأقاويل الثقات للكرمي: ٧٤.

(٧) ينظر: الأسماء والصفات للبيهقي: ٤١٥/٢، وأقاويل الثقات للكرمي: ٧٠، وصفات الله الواردة في السنة والكتاب للسقّاف: ٤٥. ٤٥

(٨) صحيح البخاري: ١٠٩٦/٣، ح (٢٨٤٨) كتاب الجهاد والسير باب الأسارى في السلاسل

وتعالي فأطفئي السراج ونطوي بطوننا الليلة ففعلت ، ثم غدا الرجل على رسول الله (ﷺ) فقال (ﷺ) : " لقد عجب الله عزّ وجلّ أو ضحك من فلان وفلانة "[١].

وعن عقبة ابن عامر (رضي الله عنهـــ) قال: قال رسول الله (ﷺ): "إنّ الله ليعجب من الشاب ليست له صبوة"[٢].

والعجب من الله تعالى ليس كالعجب من البشر؛ لأنَّ عجب البشر يكون على ما لم يكن في علمه، و لم يكن في الحسبان، فعندما ظهر له تعجّب وانبهر، والله تعالى منـــزّه عن ذلك بل له عجب يليق بجلاله، أو على ما قدمناه من توجيه لمعناه في هذه الآية[٣].

وقال مكي (ت ٤٣٧هـ): "وحجة من ضم التاء أنّه ردّ العجب إلى كل من بلغه إنكار المشركين للبعث من المقرّين بالبعث، وعلى ذلك أتى قوله تعالى: ﴿ **وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ** ﴾ (الرعد:٥)، أي: "فعجب قولهم عندكم وفيما تفعلون"[٤].

وقيل: إنّ الضمير يرجع إلى الرسول (ﷺ)، وتقدير الكلام: قل يا محمد بل عجبتُ [٥].

وأمّا قراءتها بالفتح فتكون خطاباً للنبيّ (ﷺ)، فيكون المعنى: بل عجبت يا محمد من إنكارهم للبعث مع وجود الدلائل الواضحة ونزول الوحي عليك وهم يسخرون [٦].

---

(١) صحيح البخاري: ١٨٥٤/٤، ح (٤٦٠٧)، كتاب التفسير – سورة الحشر.

(٢) مسند الإمام أحمد: ١٥١/٤، ح(١٧٤٠٩)، والحديث حسن لغيره. والصبوة: الميل إلى الهوى وجهل الفتوة واللهو. ينظر: لسان العرب: ٤٤٩/١٤، مادة (صبا).

(٣) ينظر: الحجة في القراءات السبع لابن خالويه: ١٩٥، وحجة القراءات لابن زنجلة: ٢٠٧، وأقاويل الثقات للكرمي: ٧٣.

(٤) الكشف لمكي القيسي: ٣٢٦/٢.

(٥) ينظر: الكشاف للزمخشري: ٤١/٤، والبحر المحيط لأبي حيان: ٣٤٠/٧، وأقاويل الثقات للكرمي: ٧٣.

(٦) ينظر: جامع البيان في تأويل القران للطبري: ٢٣/٢١، ومعاني القراءات للأزهري: ٤٠٨، والحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي: ٣١٥/٣، والموضح للشيرازي: ١٠٨٦/٣.

الخاتمة

وفي الختام أحمد الله تعالى على توفيقه وتيسيره لي إتمام هذا البحث، ولا بدّ أن أشير إلى بعض النتائج والتوصيات التي توصلت إليها خلال البحث:

١. ضرورة اطلاع طالب علم القراءات على علم التوجيه.
٢. لعلم التوجيه أهمية كبيرة في الردّ على بعض النحاة الذين ضعّفوا بعض القراءات المتواترة؛ لأنّها خالفت قواعدهم النحوية.
٣. إنّ تنوع القراءات يعطي تعدد المعاني لا اختلافها.
٤. ارتباط علم القراءات بكل العلوم الشرعية، وأكثر ارتباطه بعلم النحو، إذ فيها مادتُه، سواء في المتواترة منها أو في الشواذ.
٥. ضرورة الاهتمام بالمدارس المتخصصة بتدريس علم القراءات رواية على المستوى الأكاديمي.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١. إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع: لعبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة المقدسي (ت٦٦٥هـ)، تح: إبراهيم عطوة عوض، دار الكتب العلمية.
٢. أبو علي الفارسي حياته ومكانته بين أئمة التفسير العربيّة وآثاره في القراءات والنحو: للدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، ط٣، دار المطبوعات الحديثة، السعودية-جدة، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

٣. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: لأحمد بن محمد الدمياطي المشهور بالبنّاء (ت١١١٧هـ)، وضع حواشيه الشيخ: انس مهرة، ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
٤. الإتقان في علوم القرآن: لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.
٥. الأذكار المنتخب من كلام سيد الأبرار: للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي(ت٦٧٦هـ)، تح: طه عبد الرؤوف سعد، ط١، مكتبة الصفا، ١٤٢٢هـ /٢٠٠١م.
٦. الأسماء والصفات: أحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تح: عبد الله بن محمد الحاشدي، ط١، مكتبة السوادي، جدة.
٧. إعراب القراءات السبع وعللها: لأبي جعفر محمد بن محمد ابن خالويه الأصبهاني (ت٦٠٣هـ)، علّق عليه: أبو محمد الأسيوطي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
٨. إعراب القرآن: أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، (ت٣٣٨هـ)، تح: د.زهير غازي زاهد، عالم الكتب، لبنان-بيروت، ١٤٠٩هـ /١٩٨٨م.
٩. أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات والآيات المحكمات والمشتبهات: مرعي بن يوسف الكرمي (ت١٠٣٣هـ)، تح: شعيب الأرناؤوط، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٦هـ.
١٠. إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ: للإمام شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تح: د. محمد عبد المعيد خان، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان، ١٤٠٦هـ -١٩٨٦م.
١١. البحر المحيط: لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي(ت٧٤٥هـ)، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، شارك في التحقيق: د. زكريا عبد المجيد النوقي، ود.أحمد النجولي الجمل، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.
١٢. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة، وبهامشه نفائس البيان: لعبد الفتاح عبد الغني القاضي، راجعه وأعدّ شواهده وأدلته: الشيخ صبري رجب كريم، ط١، دار السلام، ١٤٢٩هـ /٢٠٠٨م.
١٣. البرهان في علوم القرآن: لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت٧٩٤هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، ١٣٧٦هـ-١٩٥٧م.
١٤. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان/صيدا.

١٥. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: لمحمد بن يعقوب الفيروز أبادي (ت٨١٧هـ)، تح: محمد المصري، ط١، جمعية إحياء التراث الإسلامي، الكويت، ١٤٠٧هـ.
١٦. البيان في غريب إعراب القرآن: لأبي البركات عبد الرحمن بن الأنباري (ت٥٧٧هـ)، ضبطه وعلّق حواشيه: بركات يوسف هبّود، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت- لبنان.
١٧. تاج العروس من جواهر القاموس: لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني أبو الفيض، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي (ت١٢٠٥هـ)، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
١٨. تاريخ بغداد: لأحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٩. التبيان في إعراب القرآن: لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت٦١٦هـ)، تح: علي محمد البجاوي، إحياء الكتب العربية.
٢٠. تحبير التيسير في القراءات العشر: لشمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري، (ت٨٣٣هـ)، تح: د.أحمد محمد مفلح القضاة، ط١، دار الفرقان، الأردن – عمان، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
٢١. التذكرة في القراءات: لأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون (ت٣٩٩هـ)، حققه وعلّق عليه: د. سعيد صالح زعيمة، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.
٢٢. التفسير المظهري: لمحمد ثناء الله العثماني المظهري، تحق: غلام نبي التونسي، مكتبة الرشدية- الباكستان، ١٤١٢ه.
٢٣. التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، ط١، دار الكتب العلمية-بيروت، ١٤١٩هـ /١٩٨٩م.
٢٤. التمهيد في علم التجويد: لشمس الدين أبي الخير محمد بن الجزري (ت٨٣٣هـ)، تح: غانم قدوري حمد، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ /١٩٨٦م.
٢٥. تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي الْمِزِّيّ (ت٧٤٢هـ)، تح: د. بشار عواد معروف، ط١، مؤسسة الرسالة – بيروت، ١٤٠٠-١٩٨٠.
٢٦. التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية: للدكتور: أحمد سعد محمد، مكتبة الآداب، ميدان الأوبرا- القاهرة.
٢٧. التوقيف على مهمات التعاريف: لمحمد عبد الرؤوف المناوي (ت١٠٣١هـ)، تح: د. محمد رضوان الداية، ط١، دار الفكر المعاصر، دار الفكر، بيروت، ١٤١٠هـ.

٢٨. التيسير في القراءات السبع: لأبي عمرو الداني (ت٤٤٤هـ)، عني بتصحيحه: اوتويرتزل، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
٢٩. جامع البيان في القراءات السبع: لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، تح: أ.عبد الرحيم الطرهوني، ود. يحي مراد، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
٣٠. جامع البيان في تأويل القرآن: لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت٣١٠هـ)، تح: أحمد محمد شاكر، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.
٣١. الجامع الصحيح المختصر: لمحمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ)، تح: د. مصطفى ديب البغا، ط٣، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
٣٢. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي أبو بكر (ت٤٦٣هـ)، تح: د. محمود الطحان، مكتبة المعارف -الرياض، ١٤٠٣هـ.
٣٣. حجة القراءات: لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (ت٤٠٣هـ)، تح: سعيد الأفغاني، ط٢، مؤسسة الرسالة-بيروت، ١٤٠٢ه-١٩٨٢م.
٣٤. الحجة في القراءات السبع: لأبي عبد الله الحسين بن احمد بن خالويه (ت٣٧٠هـ)، تح: احمد فريد المزيدي، قدّم له: د.فتحي حجازي، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
٣٥. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت١٠٩٣هـ)، تح: محمد نبيل طريفي وأميل بديع يعقوب، بيروت.
٣٦. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: لأبي العباس شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت٧٥٦هـ)، تح: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.
٣٧. الدر النثير والعذب النمير في شرح مشكلات وحل مقفلات اشتمل عليها كتاب التيسير لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ): لعبد الواحد بن محمد بن علي ابن أبي السداد الأموي المالقي (ت٧٠٥هـ)، تح: أحمد عبد الله أحمد المقرئ، دار الفنون-جدة، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.
٣٨. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تح: محمد عبد المعيد ضان، ط٢، مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر اباد/ الهند، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.

٣٩. ديوان ذي الرّمة: وهو غيلان بن عقبة العدوي، راجعه وقدّم عليه وأتمّ شروحه وتعليقاته: زهير فتح الله، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٤م.
٤٠. ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد: لمحمد بن أحمد بن علي تقي الدين أبو الطيب المكي الحسني الفاسي (ت٨٣٢هـ)، تح: كمال يوسف الحوت، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
٤١. زاد المسير في علم التفسير: لعبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ)، ط٣، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٤ هـ.
٤٢. سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي: لعلي بن عثمان بن الحسن ابن القاصح (من علماء القرن الثامن الهجري)، إشراف مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر، بيروت لبنان، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.
٤٣. سنن أبي داود: لسليمان بن الأشعث أبي داود السجستاني (ت٢٧٥هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر.
٤٤. سنن الدارقطني: لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، تح: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت–لبنان، ١٤٢٤ه –٢٠٠٤م.
٤٥. سنن النسائي الكبرى: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي (ت٣٠٣هـ)، تح: د.عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ/١٩٩١م.
٤٦. شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لعبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت١٠٨٩هـ)، تح: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، ط١، دار ابن كثير، دمشق –بيروت، ١٤٠٦ هـ –١٩٨٦م.
٤٧. شرح الهداية: أبو العباس أحمد بن عمار المهدوي (ت٤٤٠هـ)، تح: حازم سعيد حيدر.
٤٨. شرح طيبة النشر في القراءات العشر: لأبي القاسم محمد بن محمد بن محمد النُّوَيْري (ت٨٥٧هـ)، تح: د. مجدي محمد سرور سعد باسلوم، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ–٢٠٠٣م.
٤٩. الشهادة الزكية في ثناء الأئمة على ابن تيمية: لمرعي بن يوسف الكرمي الحنبلي (ت١٠٣٣هـ)، تح: نجم عبد الرحمن خلف، ط١، دار الفرقان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٤هـ.
٥٠. صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة: لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، ط٢، دار الهجرة، الثقبة، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

٥١. طبقات المفسرين: لأحمد بن محمد الأدنه وي، تح: سليمان بن صالح الخزي، ط١، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٩٩٧م.
٥٢. طبقات المفسرين: لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، تح: علي محمد عمر، ط١، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٣٩٦هـ.
٥٣. غيث النفع في القراءات السبع: لعلي النوري بن محمد السفاقسي (ت١١١٨هـ)، تح: أحمد محمود عبد السميع، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
٥٤. القاموس المحيط: لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت٣٠٣هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٥٥. كتاب سيبويه: لأبي البشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، ط١، دار الجيل، بيروت.
٥٦. كتر المعاني شرح حرز الأماني: لمحمد بن احمد بن محمد بن احمد الموصلي المعروف بشعلة (ت٦٥٦هـ)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.
٥٧. الكتر في القراءات العشر: لعبد الله بن عبد المؤمن الواسطي (ت٧٤٠هـ)، تح: خالد احمد شاكر، ط١، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٤٢٥هـ /٢٠٠٤م.
٥٨. لسان العرب: لأبي الفضل محمد بن مكرم بن علي ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت٧١١هـ)، ط٣، دار صادر-بيروت، ١٤١٤هـ.
٥٩. مجاز القرآن: لأبي عبيدة معمر بن مثنى التيْمي (ت٢١٠هـ)، حققه وعلّق عليه: محمد فؤاد سزكين، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠١هـ /١٩٨١م.
٦٠. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: لأبي الفتح عثمان بن جنى (ت٣٩٢هـ)، وزارة الأوقاف -المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، الطبعة: ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
٦١. المحكم والمحيط الأعظم: لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، (ت ٤٥٨هـ)، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م.
٦٢. مسند الإمام أحمد: لأحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، تح: شعيب الأرناؤوط وآخرين، ط٢، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
٦٣. مشكل إعراب القرآن: لمكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، تح: د. حاتم صالح الضامن، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥ هـ.
٦٤. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي: أحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت نحو٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية، بيروت.

٦٥. معاني القراءات: لأبي منصور محمد بن احمد الأزهري (ت٣٧٠هـ)، حققه وعلّق عليه: الشيخ احمد فريد المزيدي، قدّم له وقرّظه: د.فتحي عبد الرحمن، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

٦٦. معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق إبراهيم بن السرّي (ت٣١١هـ)، تح: د. عبد الجليل عبده شبلي، خرّج أحاديثه: أ. علي جمال الدين محمد، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٦هـ /٢٠٠٥م.

٦٧. معاني القرآن: لأبي زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت٢٠٧هـ)، تح: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، ط١، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر.

٦٨. مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني: لأبي العلاء الكرماني (توفي بعد ٥٦٣هـ)، تح: د. عبد الكريم مصطفى مدلج، تقديم: د. محسن عبد الحميد، ط١، دار ابن حزم، بيروت-لبنان، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

٦٩. مقاييس اللغة: لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني (ت٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩ه/١٩٧٩م.

٧٠. مقدمات في علم القراءات: لمحمد أحمد مفلح القضاة، أحمد خالد شكري، محمد خالد منصور (معاصر)، ط١، دار عمار -عمان (الأردن) ١٤٢٢هـ -٢٠٠١م.

٧١. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، ط٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت،١٣٩٢هـ.

٧٢. الموضح في وجوه القراءات وعللها: لنصر بن علي بن محمد الشيرازي المعروف بابن أبي مريم (ت٥٦٥هـ)، تح: د. عمر حمدان الكبيسي، ط١، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

٧٣. الموضح لمذاهب القرّاء في الفتح والإمالة: لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، تح: أ.فرغلي سيد عرباوي، ط١، بيروت-لبنان، ٢٠١٠م.

٧٤. الوافي في شرح الشاطبية: للشيخ عبد الفتاح القاضي، ط٢، دار السلام، مصر، ١٤٢٤هـ /٢٠٠٤م.

٧٥. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت٦٨١هـ)، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

الرسائل والأطاريح:

١. اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة: لأبي عبد الله محمد بن حسن الفاسي (ت٦٥٦هـ)، وهي رسالة ماجستير تقدم بها الباحث: عبد الله عبد المجيد نمنكاني إلى مجلس كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى– مكة المكرمة، تحقيق ودراسة، بإشراف: د. حلي عبد الرؤف محمد عبد القوي، ١٤٢٠هـ.

البحوث والدوريات:

١. علم الاحتجاج من عصر التنزيل الى عصر التدوين: للدكتور بدر الدين عبد الكريم أحمد.
٢. مصطلح الاحتجاج للقراءات القرآنية وتوجيهها: الدكتور: أحمد عمير، مجلة مقاليد، العدد الثامن –٢٠١٥، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة–الجزائر.

References

Koran.

1. Highlighting the meanings from the book "Hirz al-Amani" on the seven readings: by Abd al-Rahman ibn Ismail, known as Abu Shama al-Maqdisi (d. 665hEdited by: Ibrahim Atwa Awad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya.
2. Abu Ali al-Farisi: His Life and Status Among the Imams of Arabic Interpretation and His Works in Readings and Grammar: by Dr. Abd al-Fattah Ismail Shalabi, 3rd Edition, Dar al-Matbu'at al-Haditha, Saudi Arabia - Jeddah, 1409 AH - 1989 AD.
3. A Gift to the Virtuous of Mankind on the Fourteen Readings: by Ahmad ibn Muhammad al-Dimyati, known as al-Banna' (d. 1117)hThe annotations were written by Sheikh Anas Mahra, 3rd edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1427 AH.h2006 AD.
4. Mastery in Quranic Sciences: toAbd al-Rahman ibn Abi Bakr Jalal al-Din al-Suyuti (T911 AH), Tah:Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim,Egyptian General Book Authority,1394 AH / 1974 AD.
5. Selected supplications from the words of the Master of the Righteous: by Imam Abu Zakariya Yahya ibn Sharaf al-Nawawi (d. 676 AH)hEdited by: Taha Abdul Raouf Saad, 1st edition, Al-Safa Library, 1422h2001 AD.
6. Names and attributes:Ahmed son Hussein Abu Bakr Al-Bayhaqi (T458(e) t:slave God son Mohammed Al-Hashdi, ed. 1,library Al-Sawadi,grandmother.

7. The Grammatical Analysis and Reasons for the Seven Readings: By Abu Ja`far Muhammad ibn Muhammad ibn Khalawayh al–Isfahani (d. 603hCommented on by: Abu Muhammad al–Asyuti, 1st edition, Dar al–Kutub al–Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1419h1998 AD.
8. parsing The Quran: Abu Jafar Ahmed son Mohammed son Ismael Copper(t338(e)t: d.Zuhair Ghazi ascetic,world BooksLebanonBeirut,1409E/1988m.
9. Sayings Trustworthy in interpretation Names and attributes And the verses The judges and suspects:pasture son Yusef Karmi (d. 1033 AH)t:Shuaib Albanians, T1, institution message, Beirut,1406H.
10. News of the flood with the sons of the age in history: LBy Imam Shihab al-Din Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Hajar al-AsqalaniEdited by: Dr.Muhammad Abdul Mu'eed Khan, ed. 2,Scientific Book House,BeirutLebanon1406 AH-1986m.
11. the sea ocean: toMohammed son Yusef famous By my father Hayyan Andalusian(d. 745 AH)t:Sheikh fair Ahmed slave PresentandSheikh on Mohammed Compensation,partner in Investigation: d. Zakaria slave Glorious The camels, friendship.Ahmed The Angel camels, ed. 1,house Books Scientific, Beirut-Lebanon,1422H/2001m.
12. Al–Budur al–Zahira fi al–Qira'at al–'Ashr al–Mutawatira min Tariqay al–Shatibiyya wa al–Durra, with Nafa'is al–Bayan in its margins: by 'Abd al–Fattah 'Abd al–Ghani al–Qadi, reviewed and its proofs and evidence prepared by: Sheikh Sabri Rajab Karim, 1st edition, Dar al–Salam, 1429h2008 AD.
13. Al-Burhan in the Sciences of the Qur'an: LdadYAbdullah Badr al-Din Muhammad ibn Abdullah ibn Bahadur al-Zarkashi (T794 AH), Tah:Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, ed. 1,Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyya (House of Reviving Arabic Books) - Issa al-BabYAl-Halabi & Partners, 1376 AH - 1957 AD.
14. In order to The conscientious in layers Linguists And the grammarians: LJalal Religion slave The Most Merciful Al-Suyuti(T911(e)t: Mohammed Abu The favor Ibrahim,Library Modern,Lebanon/Sidon.

15. The language in Translations Imams Grammar and language: LMohammed son Yaaqoub Turquoise Abadi(T817(e)t:Mohammed Egyptian, T1, association alive Heritage Islamic, Kuwait,1407H.

16. Al-Bayan fi Gharib I`rab al-Qur'an: by Abu al-Barakat Abd al-Rahman ibn al-Anbari (d. 577 AH), edited and annotated by: Barakat Yusuf Habbud, Dar al-Arqam ibn Abi al-Arqam, Beirut, Lebanon.

17. crown The bride from Jewels Dictionary: by Muhammad son Mohammed son slave The Provider Al-Husseini Abu The flood, nicknamed By Murtaza Al-Zubaidi(T1205e), Tah: group from Investigators, House Guidance.

18. date Baghdad:toAhmed son on Abu Bakr The preacher Al-Baghdadi(T463(e) house Books Scientific, Beirut.

19. Explanation in parsing The Quran: LdadY Staying Abdullahh son Hussein Al-Akbari(d. 616 AH)t:on Mohammed BejaY, alive Books Arabic.

20. Ink Facilitation in Readings Ten: For the sun Religion Abu Good Muhammad son Mohammed son Yusuf ibn al–Jazari,(T833e), Tah: d.Ahmed Mohammed Muflih Judges, 1st edition, house Al–Furqan, Jordan–Oman,1421e–2000M.

21. The Reminder on Readings: by Abu al–Hasan Tahir ibn Abd al–Mun'im ibn Ghalbun (d. 399)hEdited and annotated by: Dr. Saeed Saleh Za'ima, 1st edition, Dar Al–Kutub Al–Ilmiya, Beirut, Lebanon, 1422h2001 AD.

22. Interpretation Al-Mazharri: For Muhammad tribute God, the Ottoman, the manifest, has achieved:Ghulam prophet Tunisian Library Rushdiya-Pakistan,1412e.

23. Summary The inkwell in Graduation Hadiths Al-Rafi'i The elder: To my father The favor Ahmed son on son Mohammed son Ahmed son to forbid Al-Asqalani(T852h), ed. 1, house Books Scientific-Beirut,1419h /1989m.

24. Introduction to the Science of Tajweed: by Shams al–Din Abi al–Khair Muhammad ibn al–Jazari (d. 833)hEdited by: Ghanem Qaddouri Hamad, 1st edition, Al–Risalah Foundation, 1406 AHh1986 AD.

25. Refinement of Perfection in Men's Names: LYusuf ibn Abd al-Rahman ibn Yusuf, Abu al-Hajjaj, Jamal al-Din ibn al-Zaki Abi Muhammad al-Quda'i al-Kalbi al-Mizzi (T742 AH), TahDr. Bashar Awad Maarouf, ed. 1,Al-Risala Foundation – Beirut,1400-1980.

26. Rhetorical Guidance for Qur'anic Readings: by Dr. Ahmed Saad Muhammad, Al-Adab Library, Opera Square - Cairo.

27. arrest on Missions Definitions:toMohammed slave Compassionate Al-Manawi(d. 1031 AH)t:d.Mohammed Radwan midwife, T1, house thought Contemporary, house thought, Beirut,1410H.

28. Al-Taysir fi al-Qira'at al-Sab': by Abu Amr al-Dani (d. 444)hCorrected by: Otto Wertzl, 2nd edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1426h2005 AD.

29. Jami' al-Bayan fi al-Qira'at al-Sab': by Abu Amr Uthman ibn Sa'id al-Dani (d. 444hEdited by: A. Abd al-Rahim al-Tarhouni and Dr. Yahya Murad, Dar al-Hadith, Cairo, 1427 AHh2006 AD.

30. Comprehensive Explanation of the Interpretation of the Qur'an: LMohammedIbn Jarir ibn Yazid ibn Kathir ibn Ghalib al-Amili, Abu Ja'far al-Tabari (T310 AH(Tah):Ahmed Mohamed Shaker, ed. 1,Al-Risalah Foundation, 1420 AH - 2000 AD.

31. The mosque Correct The summary:toMohammed son Ismael dadY slave God Al-Bukhari Al-Ja'fi(T256h)t:d.Mustafa Deep prostitutes, T3,house son a lot, Al-Yamamah, Beirut,1407H/1987M.

32. The mosque morals Narrator etiquette The listener: To Ahmed son on son fixed The preacher Al-Baghdadi Abu Bakr (d. 463hEdited by: Dr. Mahmoud Al-Tahhan, Library Knowledge -Riyadh,1403H.

33. argument Readings: by Abu Zur'ah Abd The Most Merciful son Mohammed son Zanjalah (d. 403 AH), edited by: Saeed Al-Afghani, 2nd edition, Al-Risalah Foundation - Beirut,1402h-1982M.

34. The Argument for the Seven Readings: by Abu Abdullah al-Husayn ibn Ahmad ibn Khalawayh (d. 370hEdited by: Ahmed Farid Al-Mazidi, with a

foreword by: Dr. Fathi Hijazi, 2nd edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Beirut, Lebanon, 1428 AHh2007 AD.

35. The Treasury of Literature and the Essence of the Arabic Language: by Abd al-Qadir ibn Umar al-Baghdadi (d. 1093 AH), edited by Muhammad Nabil Tarifi and Amil Badi' Ya'qub, Beirut.

36. The Preserved Pearl in the Sciences of the Hidden Book: LdadYAl-Abbas Shihab al-Din, Ahmad ibn Yusuf ibn Abd al-Daim, known as al-Samin al-Halabi (T756 AH(Tah):Dr. Ahmed Mohammed Al-KharaT,Dar Al-Qalam, Damascus.

37. The scattered pearls and sweet, flowing water in explaining the problems and solving the enigmatic issues contained in the book Al-Taysir by Abu Amr Uthman bin Saeed Al-Dani (T444 AH): LAbd al-Wahid ibn Muhammad ibn Ali ibn Abi al-Saddad al-Umawi al-Malaqi (T705 AH), Tah:Ahmed Abdullah Ahmed Al-Muqri,Dar Al Funoon - Jeddah,1411 AH - 1990 AD.

38. Hidden Pearls in the Notables of the Eighth Century: LdadYAl-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Hajar al-Asqalani (T852 AH), Tah:Mohammed Abdul-Maeed Dhaan, ed. 2,Ottoman Encyclopedia Council-HaiderAbad, India, 1392 AH/1972 AD.

39. The Diwan of Dhu al-Rummah: He is Ghaylan ibn Uqbah al-Adawi. It was reviewed, introduced, and its explanations and comments were completed by: Zuhair Fathallah, Dar Sader, Beirut, 2004 AD.

40. The appendix to the restriction on the narrators of the Sunnah and the chains of transmission: by Muhammad bin Ahmad bin Ali Taqi al-Din Abu al-Tayyib al-Makki al-Hasani al-Fasi (d. 832 AH), edited by: Kamal Yusuf al-Hout, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1410 AH/1990 AD.

41. Zad Al-Masir fi Ilm Al-Tafsir: by Abd Al-Rahman bin Ali bin Muhammad Al-Jawzi (d. 597 AH), 3rd edition, Al-Maktab Al-Islami, Beirut, 1404 AH.

42. The Lamp of the Beginner Reader and the Reminder of the Advanced Reciter: by Ali ibn Uthman ibn al-Hasan ibn al-Qasih (a scholar of the eighth century AH), supervised by the Research and Studies Office, Dar al-Fikr, Beirut, Lebanon, 1422h2002 AD.

43. Sunnah my dad David: LSuleiman son The disheveled dadY David Al-Sijistani (T275h(Tah):Mohammed Muhyi Religion slave Al-Hamid,house Thought.

44. Sunnah Al-Daraqutni: To my father Hassan on son age son Ahmed son Mehdi Al-Baghdadi Al-Darqutni(T385e)Edited by: Shuaib The rabbit, Hassan slave The Benefactor Shalabi, slave The kind amulet God, Ahmed Barhoum, 1st edition, Foundation message, Beirut, Lebanon1424h-2004M.

45. Sunnah Women's The Great:Ahmed son Shuaib Abu slave The Most Merciful Women's(T303h(Tah):d.slave The Forgiver Suleiman Al-Bandari, sir Kasrawi Hassan, ed. 1,house Books Scientific,Beirut,1411h/1991M.

46. Gold nuggets in news of gold: LAbd al-Hayy ibn Ahmad ibn Muhammad ibn al-Imad al-Akri al-Hanbali, Abu al-Falah (T1089 AH), Tah:Mahmoud Al-Arnaout,He narrated his hadiths:Abdul Qadir Al-Arnaout, ed. 1,Dar Ibn Kathir, Damascus-Beirut1406 AH-1986m.

47. Explanation of Al-Hidayah: Abu Al-Abbas Ahmad Ibn Ammar Al-Mahdawi (d. 440 AH), edited by: Hazem Saeed Haidar.

48. to explain Good Publishing in Readings The tenth: for my father Al-Qasim Muhammad son Mohammed son Mohammed Al-Nuwayri(T857e), Tah: Dr. Magdi Mohammed pleasure Saad Basloom, Dar Books Scientific–Beirut, 1st edition,1424e-2003M.

49. The Pure Testimony in Praise of the Imams for Ibn Taymiyyah: by Mar'i bin Yusuf al-Karmi al-Hanbali (d. 1033 AH), edited by: Najm Abd al-Rahman Khalaf, 1st edition, Dar al-Furqan, Al-Risalah Foundation, Beirut, 1404 AH.

50. characteristics God Glory And fear Incoming in The book And the year:toAlawi son slave The capable The roofer, 2nd floor,house Immigration, The hole,1422H/2001m.

51. Classes of Commentators: by Ahmad ibn Muhammad al-Adnawi, edited by Sulayman ibn Salih al-Khazi, 1st edition, Library of Sciences and Wisdom, Madinah, 1997 AD.

52. Classes of Commentators: by Abd al-Rahman ibn Abi Bakr al-Suyuti (d. 911 AH), edited by Ali Muhammad Omar, 1st edition, Wahba Library, Cairo, 1396 AH.

53. Ghayth al-Naf' fi al-Qira'at al-Sab': by Ali al-Nuri ibn Muhammad al-Safaqsi (d. 1118)hEdited by: Ahmed Mahmoud Abdel-Samie, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Beirut, Lebanon, 1425h2004 AD.

54. Dictionary ocean: LMohammed son Yaaqoub Al-Fayruzabadi(T303h)institution message, Beirut.

55. yourTab Sibawayh: todadY Humans Amrou son Othman son Qanbar(T180)h)t:slave peace Mohammed Aaron, ed. 1,house The generation, Beirut.

56. Kanz al-Ma'ani Sharh Hirz al-Amani: by Muhammad ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Ahmad al-Mawsili, known as Sha'la (d. 656 AH)h), 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyah, Beirut-Lebanon, 1422h2001 AD.

57. The Treasure in the Ten Readings: by Abdullah ibn Abd al-Mu'min al-Wasiti (d. 740)hEdited by: Khalid Ahmad Shakir, 1st edition, Library of Religious Culture, Cairo, 1425 AHh2004 AD.

58. Lisan al-Arab: by Abu al-Fadl Muhammad ibn Makram ibn Ali ibn Manzur al-Ansari al-Ruwayfi'YAfricanY(d. 711 AH), 3rd edition, DarSader-Beirut1414 AH.

59. The Metaphors of the Qur'an: by Abu Ubaidah Ma'mar ibn Muthanna al-Taymi (d. 210)hEdited and annotated by: Muhammad Fuad Sezgin, 2nd edition, Al-Risalah Foundation, Beirut, 1401h1981 AD.

60. The accountant in Clarification faces deviants Readings And the explanation About her: To my father Al-Fath Othman son Jani (d. 392 AH), ministry Endowments -The Council top For Affairs Islamic, Edition14201999 AD.

61. arbitrator and the ocean The Greatest: LdadY Hassan on son Ismael son Mrs The porter(t458(e)t: slave Al-Hamid Hindawi,house Books Scientific,Beirut,2000m.

62. Support Imam Ahmed:toAhmed son Hanbal(T241(e), t):Shuaib The rabbitAؤوط And anotherYN, ed. 2, institution message,1420H/1999m.

63. problem parsing The Quran: toMakki son my dad student Al-Qaisi (d. 437 AH)t:d.Hatem righteous guarantor, 2nd floor,institution message, Beirut,1405H.

64. The lamp The Illuminator in strange the explanation The big one For Al-Rafi' i:Ahmed son Mohammed son on Fayoumi(Tabout770(e)Library Scientific, Beirut.

65. Meanings of the Readings: by Abu Mansur Muhammad ibn Ahmad al-Azhari (d. 370hEdited and annotated by: Sheikh Ahmad Farid Al-Mazidi, presented and praised by: Dr. Fathi Abdul Rahman, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Beirut-Lebanon, 1420h1999 AD.

66. The Meanings and Grammatical Analysis of the Qur'an, by Abu Ishaq Ibrahim ibn al-Sarri (d. 311 AH)hEdited by: Dr. Abdul Jalil Abdo Shibli, Hadiths verified by: Professor Ali Jamal al-Din Muhammad, Dar al-Hadith, Cairo, 1426 AHh2005 AD.

67. Meanings of the Quran: LdadYZakariya Yahya ibn Ziyad ibn Abdullah ibn Manzur al-Daylami al-Farra' (T207 AH), Tah:Ahmed Youssef Al-Najati / Mohamed Ali Al-Najjar / Abdel Fattah Ismail Al-Shalabi, ed. 1,Egyptian House for Authorship and Translation – Egypt.

68. Keys to Songs in Readings and Meanings: by Abu al-Ala al-Kirmani (died after 563)hEdited by: Dr. Abdul Karim Mustafa Madlej, Introduction by: Dr. Mohsen Abdul Hamid, 1st Edition, Dar Ibn Hazm, Beirut, Lebanon, 1422h2001 AD.

69. Language standards: LAhmad ibn Faris ibn Zakariya al-Qazwini (T395 AH), Tah:Abdul Salam Muhammad Haroun,Dar Al Fikr,1399 AH/1979 AD.

70. Introductions to the Science of Quranic Readings: LMohammed Ahmed Mufleh Al-Qudah, Ahmed Khaled ShukrYMuhammad Khalid Mansour (contemporary), ed. 1,Dar Ammar-Oman(Jordan) 1422 AH-2001m.

71. Curriculum to explain correct Muslim son Pilgrims: LdadY Zakaria Yahya son honor nuclear(T676h), 2nd edition,house alive Heritage Arabic, Beirut,1392h.

72. The Explanation of the Aspects and Reasons for the Readings: by Nasr ibn Ali ibn Muhammad al-Shirazi, known as Ibn Abi Maryam (d.

565hEdited by: Dr. Omar Hamdan Al-Kubaisi, 1st edition, Al-Jama'a Al-Khairiya for Memorizing the Holy Qur'an, 1414h1993 AD.

73. The Clarifier of the Reciters' Doctrines of Opening and Imala: by Abu Amr Uthman bin Saeed Al-Dani (d. 444 AH), edited by: A. Farghali Sayed Arabawi, 1st edition, Beirut-Lebanon, 2010 AD.

74. Al-Wafi fi Sharh al-Shatibiyya: by Sheikh Abdul Fattah al-Qadi, 2nd edition, Dar al-Salam, Egypt, 1424h2004 AD.

75. Deaths of Notables and News of the Sons of the Time: by Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Abi Bakr ibn Khallikan (d. 681 AH), edited by Ihsan Abbas, Dar Sader, Beirut.

Letters and theses:

1. The Unique Pearls in Explaining the Poem: by Abu Abdullah Muhammad ibn Hasan al-Fasi (d. 656 AH), which is a treatise Master's Presented by the researcher:slave God slave Glorious Namankani to the Council of the College of Da'wah and Fundamentals of Religion, university or villages-MeccaResearch and study, supervised by: Dr. Hali Abdul Raouf Muhammad Abdul Qawi,1420e.

Research and periodicals:

1. The science of argumentation from the era of revelation to the era of codification: by Dr. Badr Al-Din Abdul Karim Ahmed.
2. The term "argumentation" for Qur'anic readings and their interpretation: Dr. Ahmed Omair, Maqalid Magazine, Issue 8 - 2015, Qasdi Merbah University, Ouargla, Algeria.